الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

دور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلحات

معجم الوسيط أنموذجا

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- تغربيت ديهية
- تحيات زوليخة

المشرف:

د.حناشي نجيم

السنة الجامعية

2020 /2019

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي تخرجي إلى من كان نور دربي وذخري ومن علمني

دون انتظار "أبي العزيز"

وإلى أملي في الحياة وقرة عيني، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

"أمي" الحبيبة.

وإلى أساتذتي الأعزاء، وإلى سندي في شدتي وبهم أقوى على

دنيتي إخوتي، إسلام كوسيلة، إيناس.

وإلى من عرفت معنى الحياة بوجودها صديقتي "ابتسام"

وكل من ساندني في مسيرتي الدراسية

ديهيا

إهـــــداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها و ها أنا أختمها بإهداء إلى الوالدين الكريمين "أمي و أبي" أطال الله في عمرهما، إلى كافة عائلتي، إلى من دعمني ماديا و معنويا من أول خطوة خطوتها في بحثي و سندي في هذه الحياة "زوجي العزيز" و عائلته.

إلى زميلتي في البحث "ديهيا"

إلى الأستاذ المشرف الذي ساعدنا كثيرا في إنجاز هذا البحث، إلى كل من علمني حرفا و مد لي يد المساعدة.

"زوليخة"

الشكر والعرفان

أتوجه بخالص الشكر العظيم والعرفان إلى كل من ساعدنا،

بالنصح و التوجيه و بالمراجع القيمة وأخص الذكر الذين مدو

أيادهم لنا بالعون في المراحل الأولى لهذا البحث أتقدم بالجزيل،

الشكر للأستاذ المشرف حناشي نجيم الذي كان له فضل الإشراف

لتوجيهنا على هذا البحث وتقديمه الإرشادات اللازمة التي يجب

أن نتبعها كما أتاح لنا حرية البحث وتشجيعه لنا.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله "صلى الله عليه وسلم " خير من نطق بلغة الضاد في البشرية أجمعين وبعد:

تعتبر اللغة العربية لغة راقية و متطورة وهي لغة غنية من حيث الألفاظ ونلاحظ ذلك من خلال اللهجات المختلفة لمختلف القبائل العربية.

ولا شك في أن المعاجم دائما تتساق وراء الثروة اللغوية على مر العصور، بجمع ما يتواجد و يستحدث منها وشرح، لإدراجه في معاجم مرتبة وفق مناهج معينة.

وتعد بدايات القرن العشرين، فترة مهمة وخصبة تسجل في تاريخ الدراسات اللغوية العربية والمعجمية منها على وجه الخصوص ذلك لما كان من إنشاء المعاجم اللغوية في العديد من الأقطار العربية.

إذ يعد مجمع "اللغة العربية المصري " من أوائل المجامع العربية في التأسيس، وقد اشتهر بمعاجمه الثلاث التي هي على التوالي " المعجم الوجيز " ، " المعجم الوسيط " ، "المعجم الكبير ".

وقد نال" المعجم الوسيط " شهرة ورواجا كبيرين بين الدارسين، و للمعجم وظائف و فوائد عديدة ، ودور كبير في خدمة الدرس اللغوي على كل مستوياته الصوتية ، والصرفية، و النحوية، و حتى التداولية.

وما تناولناه بين أيدينا هو بحث علمي تحت عنوان: "دور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلحات معجم الوسيط "أنموذجا" .

وهو محاولة فهم المصطلحات من خلال المعاجم اللغوية العربية التي تسعى الأمم و الثقافات المختلفة إلى ضبطها و تحديدها.

❖ فما هو المعجم، وما هو المصطلح، وما العلاقة بينهما؟.

و الإجابة عن هذه التساؤلات سرنا وفق خطة مكونة من مقدمة وفصلين، و خاتمة و قائمة المصادر و المراجع، و فهرسا عاما .

أما الفصل الأول فقد عنوناه ب "ماهية المعجم والمصطلح و العلاقة بينهما " و هو الجانب النظري، فقد قسمناه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان " ماهية المعجم " بحيث تناولنا فيه تعريف المعاجم، نشأتها، و أنواعها، و أهميتها، و وظائفها، و عناصر بنائه، و ماهيته .

أما المبحث الثاني بعنوان : " ماهية المصطلح " و تطرقنا فيه إلى تعريف المصطلح، نشأته و مجالاته، و آليات و طرائق توليد المصطلح و شروط و ضوابط الوضع .

أما المبحث الثالث بعنوان:" علم المعاجم وعلم المصطلح و دور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلح " حيث تناولنا فيه علاقة علم المعاجم بعلم المصطلح، و أهمية المعاجم اللغوية في وضع المصطلحات، ودور المعجمي و المعاجم اللغوية في وضع المصطلحات .

أما الفصل الثاني و هو الجانب التطبيقي فقد عنوناه ب " دور المعجم الوسيط في صناعة المصطلح "، فقد قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه، المعجم الوسيط أسباب التأليف و الروافد، و قراءة في الشكل الخارجي لمعجم الوسيط .

والمبحث الثاني تناولنا فيه تحليل للأهم المصطلحات الواردة في المعجم الوسيط حيث قمنا فيه بتصنيف المصطلحات من حيث لغتها الأجنبية، و من حيث الحقول الدلالية، و طرق صناعة المصطلح في المعجم الوسيط .

و الخاتمة كانت عرضا وحوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها، و ألحقناه بقائمة المصادر و المراجع و فهرس الموضوعات .

و من أبرز أهداف هذا البحث :

_ فهم دور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلحات الضبط و التحكم .

_ الوصول إلى نتائج عامية و معرفية صحيحة و دقيقة .

_ البحث عن المعلومات و الحقائق ثم لاكتشافها .

و لتحقيق هذه الأهداف و الخروج بنتائج محددة وظفنا المنهج الوصفي التحليلي .

وقد استعنا بجملة من المصادر و المراجع أهمها : " لسان العرب لابن منظور "، " المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية "، "مقدمة القاموس المحيط للفيروز أبادي " ... .

ورغم الصعوبات التي واجهناها في انجاز بحثنا هذا من قلة المصادر و المراجع في الفصل التطبيقي، على عكس توفرها في الجانب النظري إلا أننا تمكنا من إكمال مذكرتنا هذه، ولأستاذنا الدكتور " حناشي نجيم " عظيم الشكر و جزيل الثناء على ما منحنا من وقت و جهد.

و نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا ذوا منفعة ولو بالقليل، و صلى الله وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الفصل الأول: ماهية المعجم والمصطلح والعلاقة بينهما

المبحث الأول: ماهية المعجم

1. تعريف المعجم.
2. نشأة وظهور المعجم
3. أنواع المعاجم وتصنيفاتها
4. أهمية ووظائف المعاجم
5. عناصر بناء المعجم
6. ماهية علم المعاجم

المبحث الثاني: ماهية المصطلح

1. تعريف المصطلح
2. علم المصطلح (تعريفه ونشأته ومجالاته)
3. آليات وطرائق توليد المصطلح وشروط وضوابط الوضع.

المبحث الثالث: علم المعاجم وعلم المصطلح ودور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلح

1. علاقة علم المعاجم بعلم المصطلح.
2. أهمية المعاجم اللغوية في وضع المصطلحات
3. دور المعجمي والمعاجم اللغوية في وضع المصطلحات

1. المبحث الأول :ماهية المعجم

1) تعريف المعجم:

أ. لغة:

أورد ابن منظور مادة "عجم" في قاموسه بمعنى(عجم العجم و العجم خلاف العرب والعرب يعتقب هذان المثلان كثيرا.

يقال عجمي وجمعه عجم و خلافه عربي و جمعه عرب و رجل أعجم و قوم أعجم [1].

حيث من قرأ أعجمي بهمزة و ألف فانه منسوب إلى اللسان الأعجمي إذا كان لا يفصح كان من العجم أو العرب ورجل أعجمي إذا كان من الأعاجم فصيحا أو غير فصيح .

فالعجم هو جمع العجم و العرب هو جمع العربي نحو المجوس جمع المجوسي .

و جاء في معجم العين في مادة (ع ج م)العجم ضد العرب ورجل أعجمي ليس عربي وامرأة، عجماء، والعجمة و العجماء كل دابة أو بهيمة والعجماء كل صلاة لا تقرأ فيها، والأعجم كل كلام ليس بالغة العربية والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية وتعجيم، الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته ويصح [2].

---

[1] _ ابن منظور , لسان العرب "ط1" المجلد العاشر , دار صادر بيروت ص 40_49.

[2] _ الخليل ابن أحمد الفراهيدي , معجم العين دار النشر وزارة الثقافة و الإعلام العراقية 1970. ص 237.

فمادة "عجم"وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء أو هي ضد الإفصاح والإعراب كما يؤكد لسان العرب وغيره من المعاجم العربية و حروف المعجم حروف : أ ب ت ث سميت كذلك من التعجيم،وهو إزالة العجمة بالنقط.

أما مجمع اللغة العربية فقد عرف المعجم على انه(ديوان مفردات اللغة مرتبة على حروف الهجاء وجمع معجمات ومعاجم وحروف المعجم وحروف الهجاء[1].

العجمة والرجل الأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وهو كل لسان ليس بعربي ويقال قولهم العجم اللذين ليسوا من العرب فهذا من هذا القياس حين لم يفهموا عنهم سموهم عجما ويقال لهم أيضا عجم.

أما الجوهري في كتابه الصحاح فقد عرف المعجم بقوله:الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب[2]، فمفهوم المعجم مرتبط بالفصاحة من عدمها،فكل من لا يفصح ويبين كلامه حتى وان كان من العرب فانه أعجمي.

[1]_ إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر عطية صوالحي محمد حلف الله أحمد : المعجم الوسيط "ج2" دار الفكر ص 586.

[2]_ ابن منظور لسان العرب "ط1", "ج2" 2000م ص 236.

وجاء في كتاب الله قوله تعالى"لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"[1]، فاللسان الذي يميلون وينسبون إليه أعجمي وكتاب الله لسان عربي فصيح.

أما كلمة "قاموس " فكانت تعني البحر أو البحر العظيم أو وسطه، أو معظمه أو أبعد موضع غورا.[2]، أو نرى بعض علماء العربية الأقدمين اللذين حاولوا جمع اللغة العربية، كانوا يطلقون على مؤلفاتهم اسم من أسماء البحر أوصفة من وصيفاته وحتى تولد لكلمة "قاموس " معنى جديد في أذهان الناس فكانوا يقولون:فلان قاموس"لكذا...أي جامع لعلمه و ربما تندروا قائلين :

فلان يتقامس في كلامه إذا كان يوشي كلامه بحوشي من ألفاظ القاموس.[3].

وقد استخدمت كلمت "معجم" في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء الحديث.

---

[1] _ سورة النحل الآية 103.

[2] _ ينظر" لسان العرب" و "الصحاح " و "الجمهرة " و غيرها مادة قمس.

[3] _ عدنان الخطيب : المعجم العربي بين الماضي و الحاظر القاهرة مطبعة النهضة الجديدة "دط" 1967 ص 49.

أولا قبل أن يستعملها علماء اللغة فأول كتاب يحمل معنى "معجم" هو "معجم الصحابة" لأبي يعلي أحمد بن علي التميمي الموصلي (210_307هـ) و يجمع لفظ "معجم"على معاجم ومعجمات[1].

هذا الأخير يحيلها إلى الولوج إلى التعريف الاصطلاحي للمعجم من اجل معرفة كيف استعملت"لفظة المعجم" عند الدارسين اللغويين و المختصين في مجال المعجمية .

ب. اصطلاحا:

إن أغلب التعريفات الاصطلاحية للمعجم تصب في معنى واحد على الرغم من اختلاف وجهات النظر فهناك من يعرفه، على أساس وحدات مفردة ومركبة وهناك من يعرفها على أساس شرح وتعريف دلالي ، والبعض على أساس نظلم تصنيفي و فيما يلي نستعرض أهم التعريفات الاصطلاحية .

[1] _ علي القاسمي : المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق مكتبة لبنان ناشرون , لبنان "ط1" 2003م ص 8.

للمعجم :

المعجم هو مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيبا خاصا مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى , أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها [1].

بمعنى انه كتب يظم بين دفتيه مفردات لغة ما، معانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيبها بصورة الترتيب الهجائي، حيث أن بعض اللغويين يترجم كلمة" lexique"بمثبت المصطلحات حيث يوحي إلى الوحدات التي تشكل اللغة الخاصة.

بجماعة ما،أو بنشاط بشري معين أو بمتكلم،يمكن القول:أنه غالبا ما يتم وضع ثبت لمصطلحات الخطاب ونطلق على وحدات المعجم اسم وحدات معجمية صغرى"lexemes" بينما نسمي وحدات الخطاب ألفاظ "vocables "أو كلماتmotsباعتبار أن الكلمة تشير إلى أي توالد للفظ في أي كان[2].

[1] _ الخولي محمد علي، معجم اللغة النظري مكتبة لبنان "ط1" بيروت 1982م ص74.

[2] _ هنري بجوان وفيليب تواورن :المعنى في علم المصطلحات المنظمة العربية للترجمة،بيروت "ط1"2009م.

فهذا يعني أن المعجم الورقي ما هو إلا نموذج عن معجم مفردات متكلم أو جماعة لغوية معينة، فالرصيد اللغوي لا يقتصر لدى فرد معين و إنما موجود في جميع أذهان البشرية .

ويعرف المعجم الدكتور "فوزي يوسف الهابط" كما يلي:(هي التي تحصر ألفاظ اللغة وترتبها ترتيبا خاصا يساعد الباحث إلى التعرف على اللفظة بشرح مدلولها وتيسر له العثور على مجموعة من الألفاظ التي يجمعها الموضوع الواحد[1].

فالمعجم إذن: يشير إلى ذلك الكتاب المعجمي الذي يضم كلمات اللغة ويثبت هجاءها ونطقها وبناءها،واستخدامها،ودلالاتها وما يقابلها من الألسن الأجنبية ,وترتيب المادة المعجمية في المداخل بحسب الترتيب الأبجدي.

ومن جانب أخر يقول ابن جني في تعريفه للمعجم:(أعجمت الكتاب إذا أبنته وأوضحته فهو إذن لسلب معنى الاستبهام لا إثباته [2].

[1] _ موسوعات وألفاظ فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية ,دار الولاء للطبع والتوزيع "ط1" 1995م ص5.

[2] _ ابن جني الخصائص دار الكتاب العربي , عن دار الكتب المصرية 1957م ص8793.

فالمعجم يدور مفهومه حول الإبهام و الإخفاء حيث يرى "ابن جني" أن الناس تستعمل المعاجم لإزالة غموض الكلمات و العبارات وتبيان مدلولاتها و معرفة طريقة كتابتها والنطق بها.

وينظر تمام حسان إلى المعجم باعتباره دراسة للغة لا معايير الاستعمال فهي من عمل الباحث وتتجه إلى وصف عمل المجتمع ,إذ أريد بالمعاجم أن تتحكم هذا التحكم في الاستعمال ولم تصبح وصفا للاستعمال الفعلي للغة، إنما أصبحت معايير يقاس بها خير استعمالات الكلمات، فالمادة المعجمية في صورتها النهائية داخل المعجم ليست مجرد لصق ونسخ، إنما هي نتيجة أعمال العقل و المنطق وذلك ما يقدر قيمة الكثير من الناس[1].

ويعرف المعجم العربي الأساسي نفسه بأنه "...قاموس،كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا، و شرحا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى[2].

[1] _ تمام حسان:اللغة بين المعيارية والوصفية ,عالم الكتب القاهرة "ط4"2000م ص 27.

[2] _ المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات : مطبعة النجاح الجديدة ,الدار البيضاء المغرب "ط2" 2002م ص40.

بالإضافة إلى ماسبق نجد بعض تحديدات لمصطلح معجم فنجده "كتابا يتضمن مفردات اللغة مع شرح معانيها وديوانا لمفردات مع شرحها شرحا مرتبا على حروف المعجم و يعرف بالقاموس ...معجمات، وجمعه بعضهم على معاجم...والمعجم ديوان للكلمات مرتبة وفق نظام مناسب ، يعطي تعريفها ،ومعلومات عليها ،فهو مؤلف يحتوي كلمات للغة، مرتبة ألفبائي ، متبوعة بتحديثاتها ،أو ترجماتها بلغة أخرى[1].

وخلاصة القول من التعاريف السابقة أن المعجم يشير إلى ذلك الكتاب المعجمي الذي يظم كلمات اللغة ويثبت هجائها ونطقها وبنائها ودلالتها و أصولها واستخدامها ومرادفها واشتقاقاتها وما يقابلها من الألسن الأجنبية أو أحد هذه الجوانب وترتب المادة المعجمية في المداخل بصفة عامة بحسب الترتيب الأبجدي أو وفق الموضوعات أو بما يسمى الحقول الدلالية متبوعة بتحديثاتها ،وتدعم بشواهد لاستعمالها.

[1] _ ابن حميلي الأخظر سيدني : المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربوية الحديثة دار هومة للنشر و التوزيع و الطباعة الجزائر ,"دط" 2010م ص 68.

❖ثانيا: نشأة وظهور المعاجم:

أ. نشأة المعاجم العربية:

مما يجدر الإشارة إليه أن العرب لم يكونوا أول من ابتكروا تأليف المعجم،بل سبقتهم أمم بقرون كالأشوريين و اليمانيين والصينيين...ورجع تاريخ ظهور المباحث المعجمية عند العرب إلى بدايات القرن الأول هجري الموافق للقرن السابع ميلادي ,فقد عني المسلمون، منذ تلك الفترة بمفردات القران خاصة ما يسمى منها "بالغريب"[1].

ولما فرغو من العلوم الشرعية اتجهوا إلى العلوم الأخرى حيث جاء في" تاريخ الخلفاء"لجلال الدين السيوطي:

أنه منذ منتصف القرن الثاني للهجرة بدأ العلماء المسلمون يسجلون الحديث النبوي الشريف ويؤلفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني، وبعد أن تم التدوين لهذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخزى نحو تسجيل العلوم الغير الشرعية ومن بينها اللغة والنحو[2].

[1] _ مجلة تاريخ نشأة المعاجم العربية , بقلم:أكوس ياسن وأكف تجهيا سيتيادي جامعة دار السلام كنوز .

[2] _ إبراهيم ابن مراد، المعجم العلمي العربي المختص "ط1" بيروت لبنان دار الغرب الاسلامي 1993م ص119

وارتبط ظهور المعاجم بعلم اللغة الذي يقول عنه الفيروز أبادي (هو الكافل بإبراز أسرار الجميع[1]، فلم يعرف العرب المعاجم إلا بعد ظهور اللحن في اللغة وتطور نتاجهم الفكري والعلمي في أواخر القرن السابع ميلادي، وتجمع نادية رمضان في كتابها قضا في الدرس اللغوي بواعث التأليف المعجمي عند العرب في أربعة نقاط وهي:

1. الاحتكاك بين الأجناس المختلفة التي دخلت الإسلام من فرس و يونان و أحباش وكان لهذا الاحتكاك أثره في حرص العرب على فصاحة لغتهم.

2. معاجم الغريب منها غريب القران و غريب الحديث التي تقوم على كشف النقاب على الألفاظ الغريبة داخل اللغة نفسها.

3. حاجة الشعراء الخطباء و الحكماء إلى ثروة لغوية لأن اللغة العربية كانت عندهم لسان المخاطبة والمحادثة والشعر يقول "ابن العباس"(الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا حرف من القران الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه.[2]

[1] _ جلال الدين السيوطي :تاريخ الخلفاء دار إحياء التراث العربي "ط1" بيروت لبنان ص 2183

[2] _ الفيروز أبادي ،مقدمة القاموس المحيط تحقيق محمد نعيم العرقسوس مؤسسة الرسالة "ط8"2005م ص 32

حرص العرب الأوائل على عادى حفظ القران وفهم معانيه لأنه ليس كتاب يتلى في 4الصلوات فقط وإنما كتاب يصلح لجميع شؤون حياتهم[1]، وقد جرى جمع ألفاظ اللغة العربية على ثلاثة مراحل وهي :

❖ المرحلة الأولى:

هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها دون ترتيب، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة من المطر وأخرى من اسم السيف وكلمة من الزرع والنبات وعيرها في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك، فيدون ذلك حسبما سمع من غير ترتيب السماع [2].

❖ المرحلة الثانية:

وهي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في وسائل متفرقة صغيرة محدودة الموضوع ، حيث جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، وقد وضع في هذه، المرحلة عدد من الكتب إلي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات منها: كتاب المطر وكتاب اللبن لأبي زيد (737-830).

[1] _ نادية رمضان , قضايا في الدرس اللغوي , مؤسسة شباب الجامعية الإسكندرية "دط"2004 ص162.

[2] _ أحمد أمين ضحى الإسلام،"ج2" ص263-264.

و للأصمعي عدة كتب في ذلك منها كتاب الإبل ، الخيل ...وهناك رسائل أخرى جمعت فيها الألفاظ لا بحسب معانيها بل تبعا لأحد حروف أصولها فهي تحمل اسم الحرف الذي، يجمع بين هذه الأصول فيقال: كتاب الخاء ، كتاب الجيم ... .

❖ المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من أراد البحث عن معنى كلمة وأول من ألف معجما على ما بلغنا هو الخليل ابن أحمد الفراهيدي واضع معجم العين[1].

ب.**تطور المعاجم العربية:** مر المعجم العربي في تطوره بخمس مراحل هي:

1. مرحلة النظام الصوتي ونظام التقليبات.
2. مرحلة الألفبائي الخاص.
3. مرحلة نظام القافية.
4. مرحلة نظام الألفبائي الخاص.
5. مرحلة نظام الترتيب النطقي(دون تجريد)[2].

---

[1] _ إميل يعقوب،المعاجم اللغوية العربية بداءاتها وتطورها "ط1" 1981 "ط2" 1910 بيروت لبنان دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة و النشر ص 28.

[2] _ ينظر : عبد القادر أبو شريفة وآخرون ، علم الدلالة والمعجم العربي، ص 118.

➢ وفيما يلي شرح لكل مرحلة:

❖ **المرحلة الأولى:**

مرحلة النظام الصوتي ونظام التقليبات:أول من ابتدع هذا النظام هو الخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، وهذا الترتيب قائم على أساس تقييم الأصوات حسب مخارجها الصوتية ثم ترتيبها من أقصا الحلق إلى أول الشفتين .

❖ **المرحلة الثانية:**

مرحلة الألف بائي الخاص:ويمثل هذه المرحلة ثلاث معاجم هي:

- جمهرة اللغة لابن دريد المتوفى 321هـ.
- مقاييس اللغة لابن فارس المتوفى 395 هـ.
- المجمل لابن فارس أيضا.

وهذه المعاجم لم تتبع نظام ترتيب الحروف حسب مخارجها وإنما اتبعت نظام جديد وهو ترتيب الكلمات على الألف باء، ولم تتخلص من التقاليب ومن الأبنية التي أشاعت الصعوبة في المعاجم السابقة[1].

[1]_ مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند ،محرم، صفر 1432هـ الموافق ل ديسمبر 2010م العدد 1-2

❖ **المرحلة الثالثة:**

- **مرحلة نظام القافية:** أول من ابتدع هذا النظام هو الجوهري في معجمه الصحاح، وتقوم هذه المرحلة على أساس ملاحظة الحرف الأخير من الكلمة و الأول منها ويسمى الأخير باب والأول فصلا.

❖ **المرحلة الرابعة:**

مرحلة النظام الألف بائي العادي: يقال أن الزمخشري هو مبتدع هذا النظام في معجمه أساس البلاغة، حيث يراعي فيه وضع الألفاظ و ترتيبها في أبواب وفصول حسب الترتيب الموجود في الكلمة،فترتب الأبواب حسب الحرف الأول مراعي في ذلك الحرف الثاني ثم الثالث[1].

❖ **المرحلة الخامسة:**

مرحلة النظام الترتيب النطقي(دون تجريد):ويقوم هذا النظام على ترتيب المفردات حسب نطقها لأحسب جذورها ومن أشهر معاجم هذه المرحلة:

- المرجع–عبد الله العلايلي،صدر 1963.
- الرائد–جبران مسعود،صدر 1963.
- المنجد الأبجدي – فؤاد افرام البستاني صدر 1967.
- لاروس –خليل الجر ، صدر19673.

[1] _ عدنان الخطيب المعجم العربي بين الماضي و الحاظر ص 19.

4. أنواع المعاجم وتصنيفها:

إن المعاجم كثيرة ومتعددة فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة وبهيئة واحدة ، وإنما تتنوع تبعا لاختلاف وظائفها والمادة المجموعة فيها وطريقة الترتيب المتبعة[1]، وهذه الاعتبارات كلها جعلتنا نسجل عدة أشكال للمعجمات، أقرتها تقسيمات علماء اللغة، والمعجمات إذ منها ما هو خاص بالألفاظ الذي بدوره ينقسم إلى أشكال ، ومنها ما هو خاص بالمعاني وهو كذلك ينقسم إلى أشكال[2]، وحسب تقسيم اللغويين فان المعاجم نوعان:

1- **معاجم الألفاظ:** وهي المعاجم التي تتناول ألفاظ اللغة العربية بشرح معانيها وبيان دلالاتها وأوجه استعمالاتها، معززة بالشواهد من كلام العرب , أو القران الكريم أو الحديث النبوي الشريف، منها معجم العين للخليل ، و الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور ... .

[1] _ أحمد عمر مختار , صناعة المعجم الحديث , عالم الكتب "ط1"القاهرة 1998م ص31 .

[2] _ أحمد فهمي حجازي, مدخل إلى علم اللغة ، دار المصرية السعودية للنشر والتوزيع القاهرة 2006 ص185.

2_معجم المعاني أو الموضوعات: ويطلق عليها أيضا المعاجم المرتبة ويبدو أن فكرة هذا

ويطلق عليها أيضا المعاجم المرتبة ويبدو أن فكرة هذا النوع سابقة بكثير للمعاجم المرتبة

على الألفاظ[1].

وهي المعاجم التي نلجأ إليها عندما يستعصى علينا لفظ يوافق معنى يدور في خواطر

ويعرض حلمي خليل تقسيم علماء اللغة للمعاجم إلى أنواع كثيرة من أشهرها :

1-المعجم الأحادي اللغة monolingual dictionary: وهو المعجم الذي يستعمل لغة واحدة في مواده على مستوى المداخل و تعريفاتها فهي معاجم مصممة للناطقين الأصليين باللغة[2].

بحيث تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف عربي عربي انجليزي انجليزي...

[1] _ أحمد عمر مختار البحث اللغوي عند العرب ص 288.

[2] _ محمد خميس القطيطي , منظور المستعمل في المعاجم أحادية اللغة للناطقين بغير العربية بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية 7_10 مايو دبي 2013م ص 13.

بحيث تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف، عربي عربي ، انجليزي انجليزي ، وتندرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم... .

2. **المعجم ثنائي اللغة bilimgual dictionry** :وهو من أدق المعاجم حيث "يضع مقابلات بين مفردات لغتين يستطيع بواسطتهما مستعمله أن يتعرف انطلاقا مما يعرفه في احدى اللغتين على ما يجهله في اللغة الأخرى ويختلف عن المعاجم الأخرى بكونه يظم بالضرورة لغتين مختلفتين ويضع مقابل الكلمة المنددة كلمة أخرى مرادفة لها في اللغة الثانية[1].

3. **المعجم الوصفي descriptive dictionry:** و هو المعجم الذي يقوم على جميع مفردان اللغة أو اللهجة أو مستوى لغوي معين في زمان ومكان معين .

فمثلا: يمكن عمل معجم الألفاظ المستخدمة في احدى اللهجات العربية القديمة أو لغات الصحافة في مصر في فترة زمنية محددة و مكان محدد.والذي قام به المستشرق الألماني"هانز فير hans weher" الذي كان مهتم بتطور اللغة العربية في العصر الحديث فألف في أحقاب الحرب العالمية الثانية معجما لمفردات العربية المستخدمة في كتابات حديثة وبعد سنوات قليلة اشترك مع المستشر gmilton cowon في ترجمة اللغة الانجليزية ونشر هذا المعجم عام 1961م وعاد طبعه عام 1966 م تحت اسم "معجم اللغة العربية المكتوبة في العصر الحديث[2].

---

[1] _ المجلس الأعلى للغة العربية ,أهمية الترجمة وشروطها ولحيائها الجزائر ص 366.

[2] _ حلمي خليل مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص15.

5. المعجم الموضوعي (معاجم المعاني) :

وهو نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكمها إذ يرتب المفردات وفق الموضع أو المعاني التي تتصل به' أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد. مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء جسم الإنسان ، أو القرابة 'أو الألوان، أو الطعام ، أو الشراب... .

6. المعجم الموسوعي encyclopedic dictionary:

وهذا النوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر أسماء بعض العلماء أو الأدباء و المفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفاتهم ، ويشير إلى أسماء المواضيع والبلدان و بعض الآراء و النظريات العلمية والأدبية وغير ذلك، وفي صدد ذلك فرق بعض علماء اللغة والمعاجم بين المعجم اللغوي والمعجم الموسوعي بناءا على كم المعلومات الغير اللغوية في كل منها [1].

7. المعجم التاريخي historical dictionary :

هو معجم لا يلتزم بفترة زمنية معينة أو مكان محدد مثل المعجم الوصفي وإنما ينظر إلى المراحل المختلفة إلي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة و خاصة من حيث الاستعمال ،بحيث ينتهي بترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى منذ أقدم العصور حتى العصر الذي يتم فيه عمل المعجم.

[1] _ ينظر: مرجع سابق، ص 17.

ويجد الباحث فيه جميع معاني ومباني الكلمات أو المفردات التي تنتمي أو كانت تنتمي للغة ما في جميع مراحل حياتها وهذا النوع من المعاجم قد يتداخل مع معاجم أخرى تركز على جانب المبنى دون المعنى وان كانت لا تهمله ويطلق عليها المعاجم التاصيلية أو الاشتقاقية الذي يستخدم المقاربات اللغوية أداة أصلية له .

والمعجم التاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة [1].

❖ المعجمات المتخصصة :

هي التي تجمع ألفاظ علم معين و مصطلحاته أو فن ما ،ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله و المتخصصين به له .فهناك معاجم للزراعة ‘و أخرى للطب ‘ والثالثة للموسيقى ‘و الرابعة لعلم النفس، وهكذا...ومن المعاجم العربية القديمة المتخصصة "التذكرة" "لداود الأنطاكي الضرير"[2].

[1] _ حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص 11 .

[2] _ إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها "ط1" 1981 م "ط2" 1985 م بيروت لبنان دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر ص 18.

❖ **المحجمات العامة :**

إذا كانت المعجمات المتخصصة ، تقوم –كما سلف الذكر– على فرع من فروع المعرفة، فان المعجمات العامة يشترط فيها أن تكون ملمة بأكبر عدد ممكن من مفردات اللغة ‘فتكون جميع فروع المعرفة ممثلة فيها ،كما يجب أن تستطيع هذه المعجمات و الكتب والمجلات المتداولة لدى مستعمليها خدمة لهم مسبقا كي تتخذها مصدرا من مادة المعجمية[1].

8. معجمات التراجم biographical dictionary :

وهي معجمات تظم ترجمات لحياة مجموعة من المشاهير ، مرتبة هجائيا ‘ و التراث العربي يحفل بالعديد من الكتب التي تقدم لنا ترجمات وافية للغويين والنحاة و الفقهاء والعلماء و الأدباء...، ممن كان لهم شأن بين أبناء الحضارة العربية الإسلامية ومن هذه الكتب "طبقات النحويين واللغويين "للزبيري،"معجم الأدباء " لياقوت الحمودي[2].

[1] _ علي القاسمي : علم اللغة وصناعة المعجم ، مطبعة جامعة الملك سعود ،الرياض المملكة العربية السعودية ، "ط1"، 1975 م ص 46.

[2] _ سليمان فتح الله : دراسات في علم اللغة ، دار الحرم للتراث ، المملكة العربية السعودية ، "ط1" 2013 م ص 134.

9. المعجمات الالكترونية :

ظهرت في السنوات القليلة الماضية معجمات الكترونية تسعى إلى تجاوز المعجم التقليدي وتحل محله لما فيها من دقة و يسر وتقوم هذه المعجمات على :

- تخزين واستيعاب بعض المعجمات المعروفة في ذاكرتنا و برمجة ألفاظها برمجة آلية .
- تسهيل وتيسير مهمة الباحث في العثور على ما يريده فيها على خلاف المعجم التقليدي الذي يتطلب جهدا ووقتا كبيرين في حين تمد هذه المعجمات بمعلومات في بضعة ثواني فقط.
- إمكانية تجاوزها عملية إظهار المعاني المرادة في شكلها المكتوب إلى نطق لهذا المكتوب وهذه الخاصية مفتقدة في المعاجم التقليدية .و تتسم هذه المعجمات بتعدد لغاتها فمنها العربية .
- الانجليزية التي تورد المعنى الانجليزي لكلمة عربية ‘ والمعنى العربي لكلمة انجليزية ومنها ما يورده بالانجليزية و الفرنسية معا. وحتى الانجليزية والايطالية للتطور أكثر فيما بعد . ومن هذه المعجمات "معجم فرانكلين" الذي يحتوي على "معجم أوكسفورد. dictionnaire oxford " والمعجم الناطق "المتعدد اللغات " و"السوبر مترجم"[1].

[1] _ ينظر : المرجع نفسه ص 144-164.

4. أهمية ووظائف المعاجم :

قام الباحث "ابن حويلي ميدني" بتحديد أهم مهام المعجم فيما يلي :

- يهدف المعجم إلى تحقيق أبعاد كثيرة منها البعد التربوي ، أي أن لكل معجم فلسفة تحقق العرض من وجوده ، أقلها مساعدة المستعمل على معرفة مصطلح يجهله أو خطأ يصلحه أو تركيب يقيمه ، وأقصاها تقديم معلومة علمية يتعلمها أو فكرة يصححها أو درسا يستخلصه كما نجد البعد الاجتماعي والثقافي ، حيث يثبت مستوى التباين الثقافي بين المستويات الاجتماعية والثقافية ،إذ نجد لكل مستوى معجمه الخاص به ولكل فئة، ومصطلحاتها الخاصة بها .

ويرى أن المجتمع المتطور اقتصاديا و المتحضر اجتماعيا وثقافيا له سلوك خاص يظهر جليا فيما تحظى به مفردات اللغة من عناية فينعكس من خلالها حظ الأمة الوافر في التعليم و التهذيب ، والرقي الفكري و الحضري ...ويتضح مما سبق أن المعجم له مهام كثيرة أهمها أنه يقدم لنا معارف في شتى المجالات حسب نوعه [1].

ولا شك أن المعاجم اللغوية هي على رأس تلك المصنفات التي تهتم بجمع الألفاظ اللغوية و تعمل على سرح معانيها ، و إبانة مدلولاتها ‘ إذ يقول "محمود فهمي حجازي " في كتابه "الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ": (تعد من تفاخر العرب و العربية ‘ فقد كان الجهد.

[1]_ سوهيلة درويش : الفروق اللغوية في المعاجم اللغوية ‘ منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ‘ جامعة مولود، معمري تيزي وزو ‘ الجزائر 2011م ص 44_45.

عظيما في ذلك العمل الذي قام به الرعيل الأول من اللغويين ، والنحات أثناء جمعهم للسان العربي ...) [1].

فالمعجم جاء كضرورة حتمية اقتضتها روح العصر الذي وقف فيه فصحاء العرب من الصحابة والتابعين عاجزين عن تفسير بعض الألفاظ في القران الكريم ' فهذا "أبو بكر رضي الله عنه " نجده قد قال حين سئل عن قوله تعالى :"فاكهة وأبا " التكوير الآية 31 أي سماء تظلني ، وأي أرض تقلني ، إن قلت في كتاب الله ما لا أعلم [2].

ومن هنا نلخص فوائد وأهمية استعمال المعاجم في النقاط التالية :

1-المحافظة على سلامة اللغة .

2- جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون .

3- الكشف عن معاني الألفاظ الغامضة والمجهولة .

4- معرفة ظواهر لغوية كالمشترك اللفظي و الأضداد .

5- معرفة أصل اللفظ واشتقاقه .

6- تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله .

7- معرفة كون اللفظة عاوية أو فصيحة .

---

[1]_ محمود فهمي حجازي : الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ،مجلة مجمع اللغة العربية ' القاهرة ' 1977م ص86 .

[2]_ ينظر: حكمة كشلي ' تطور المعجم العربي ' ص 15.

– الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة .

9– العثور على شاهد من الشواهد النحوية و اللغوية .

10– معرفة قائل شاهد من الشواهد .

11– ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصريفها[1].

والواقع أن علماء اللغة وأئمتها قد وهبوا أنفسهم خدمة لهذه اللغة من أجل تيسير طرق تعلمها ، وحفظ موادها وأصولها ، و تزويدهم بثروة لغوية لا يستهان بها ' فكان المعجم بذلك أعظم خطوة في التأليف اللغوي [2].

خامسا: عناصر بناء المعجم :

إن فن صناعة المعاجم lexicography فن يقوم على تقاليد وخبرات عريقة عادة ما يتوارثها المعجميون في كل لغة ، وهذه التقاليد وتلك الخبرات غالبا ما تبتعد إما قليلا وإما كثيرا عن الدراسات النظرية العلمية الخالصة التي يخوض فيها علماء اللغة و المعاجم ' و وخاصة في إطار علوم اللغة ومباحثها ، في العصر الحاضر ، هذه الخبرات تضع بين أيدينا حقائق هامة لا يمكن تجاهلها حول طبيعة المعجم ومكوناته[3].

---

[1] _ عبد القادر أبو شريفة وآخرون : علم الدلالة والمعجم العربي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان "دط" 1998م ص116–117 .

[2] _ ينظر : حكمت كشلي ، تطور المعجم العربي ص 15 .

[3] _ حلمي خليل : مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص 20.

ويمكن أن نجملها في أربعة عناصر أساسية في بناء المعجم و هي[1]:

1. مادة المعجم .
2. المداخل .
3. الترتيب .
4. الشرح أو التعريف .

وفيما يلي سنتناول هذه العناصر بشيء من الشرح والتحليل إذ هي مناط عمل معجمي وخلاصة خبرته وتجاربه وعليها جهده و يقوم عمله .

1. مادة المعجم lexicaleitems :

نقصد بمادة المعجم الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها و يشرح معناها ، يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات وهذه المادة تختلف من معجم إلى أخر تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين يستخدمون المعجم أو الوظيفة التي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين يستخدمون المعجم أو الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها ، ومن هنا اختلفت المعاجم و تعددت تبعا لما يسعى إليه المعجمي من وضع معجمه فهناك المعاجم الأحادية اللغة ، و الثنائية اللغة ،التاريخية و الوصفية والموسوعية إلى غير ذلك ،كما تختلف المادة المعجمية أيضا لا من حيث طبيعتها بل من حيث الكم ،فالمعجم الذي يوجه إلى طلاب المدارس ‘

[1] _ حلمي خليل : مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ‘ ص20.

غير المعجم الذي يوجه إلى طلاب الجامعة ، والمعجم الذي يستخدمه باحث في الفنون و الآداب غير ذلك الذي يستخدمه في العلوم مثل الكيمياء، والطبيعة والطب، أي ما يسما بالمعاجم المتخصصة ، special dictionary ومعنى هذا أن مادة المعجم تضيق و تتسع، أو تكون مادة لغوية خاصة أو عامة ذلك إذا ما أخذ واضع المعجم في حسبانه لمن يوجه معجمه[1].

2. المداخل lexical entries :

المداخل عبارة عن الوحدة التي ستوضح تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى ، أو المادة المعجمية التي تتألف عادة من المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة و غير المشتقة و غالبا ما يتكون هذا المدخل في مثل هذا النوع من المعاجم من الجذر الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات ، وقد يرمز له في غير المعاجم بعلامة الجذر في الرياضيات[2].

3 . الترتيب arrangement :

و يقصد به ترتيب المداخل ، وكذي ترتيب المشتقات في المعاجم اللغوية تحت الجذر الواحد أو المدخل ، ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات و المشتقات أيهما الأول وأيهما يأتي تاليا .

---

[1] _ زين كامل الخويسكي ' المعاجم العربية قديما و حديثا ص 33.

[2] _ حلمي خليل :مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص 22.

ومعنى ذلك أن الأفعال تأتي قبل الأسماء ، وفي جميع الأحوال لابد أن يخضع الترتيب الداخلي تحت المدخل الواحد لنظام ثابت مما يسهل على المستعمل للمعجم إن يعثر على ما يريد بسهولة ويسر[1].

4 . **الشرح أو التعريف definition :**

والمقصود به شرح المعنى أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها ، ويتفق علماء اللغة والمعاجم قديما وحديثا على أن يكون هذا الشرح أو التعريف بالمعنى واضحا لا لبس فيه ولا غموض ويستخدم علماء المعاجم العربية مصطلح "الإبهام" للدلالة على غموض الشرح ، سواء كان هذا الغموض في عبارة الشرح نفسه ' أو نتيجة الاستخدام المعجمي لألفاظ هي نفسها تحتاج إلى شرح ، وهو ما يطلق عليه علماء المعاجم المعاصرون مصطلح "الدور circularity".

سادسا : ماهية علم المعاجم :

أ. تعريف علم المعاجم :

أول ما يلفت انتباه الباحث و الدارس و هو بإزاء تحديد مصطلح lexicology هو كثرة المصطلحات التي تقابله في اللغة العربية ولكن من أجل سلك منهج علمي واضح في هذا الشأن ، يستحسن بنا أن ننطلق من تعريف مشهور و شائع لهذا العلم ' ثم نقوم بعد ذلك بإيراد الاختلافات الخاصة بخصوصه ، من حيث تعريفه ومن حيث تحديد مصطلحاته[2]أما التعريف المشهور الذي

---

[1] _ حلمي خليل : مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص 22.

[2] _ ينظر : المرجع نفسه ص 22.

نعتمده في تعريف علم المفردات أو علم المعاجم هو تعريف "علي القاسمي " في كتابيه المشهورين "المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق "و "علم اللغة وصناعة المعجم " حيث يرى أن "المعجمية " تشمل علمين أساسيين هما:

"علم المعاجم " و "صناعة المعاجم "اللذان يقابلان في الانجليزية lexicology و Lexicographyعلى التوالي و المخطط الذي اعتمده يوضح ذلك جليا[1].

أ. المعجمية:

علم المعاجم lexicologyصناعة المعاجمlexcicography

ويعرف علي القاسمي علم المعاجم بأنه (علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها ، وأبنيتها و دلالاتها ' و كذلك بالمترادفات و المشتركات اللفظية و والتعابير الاصطلاحية والسياقية فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم ."[2].

"أما حلمي خليل" فهو يقترب كثيرا من التعريف الذي خصه "علي القاسمي" للمعجمية إلا أنه يضع علم المعاجم مقابل للمعجمية و يقسمه إلى قسمين :

"علم المعاجم النظري " ويقابله lexcicology ، و "فن صناعة المعاجم " ويقابله lexcicography

---

[1]_ علي القاسمي : المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق , مكتبة لبنان ' ناشرون لبنان '"ط1" 2003 ص20.

[2]_ ينظر : المرجع نفسه ص 20.

ب. شروط وضوابط علم المعاجم :

1. ربط صناعة المعجم بالنظريات والمقاربات والتصورات اللسانية الناقدة والمحددة .

2. التركيز على مفهوم الكلمة أو المدخل المعجمي أو تخريجاته المختلفة ودوره في بناء المعجم .

3. التعمق في دراسة النص المعجمي و عناصره الأساسية سواء في مستوى المعجم الخاص أو المتخصص .

4. الاهتمام بمختلف تعريفات المدخل المعجمي الصوتية ، الصرفية ، النحوية ، الدلالية ، الإنجازية...بالصورة والشاهد و التاريخ وما تستوجبه من مستلزمات لغوية في نطاق المعجم العام أو المعجم المتخصص الذي يرتكز أساسا على تعريف مداخله بحسب الطبيعة والوظيفة مثلا .

5. استقراء منزلة الخطاب المعجمي من أنواع الخطابات الأخرى وما بينه وبينها من صلات وتفاعلات،من ذلك مكانة[1].

خطاب التعريف بالشاهد معرفة وعلما وأدبا وسمة اجتماعية حضارية، وهذا كله يفيد أن مجال "علم المعاجم" مجال واسع ومتشبع لأنه يدرس كل ما يتعلق بالمفردات شكلا و معنى .

[1] _ حلمي خليل :مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ص 13.

و يتفق علماء المعاجم على أن ترتيب المشتقات تحت مدخل ما لابد أن يخضع لنظام عام في المعجم اللغوي بأكمله ، حيث ترتب الأفعال و الأسماء و الصيفات و بقية المشتقات الفعلية أو الاسمية مثلا طبقا لقاعدة تقول : أن المعاني والدلالات الحسية تأتي قبل المعاني أو الدلالات المجردة ، أو الكلمات ذات المعنى الحقيقي تأتي قبل الكلمات المجازية وهكذا.

❖ المبحث الثاني : ماهية المصطلح:

أولا: تعريف المصطلح:

أ . تعريف اللغوي :

تحتل المصطلحات مكانة بارزة في العديد من المجالات ، فهي تسمح بنقل المعارف في تخصصات متنوعة ، ونقل المعلومات كتابيا أو شفويا و يتصفح وثائق موجودة على الانترنت و تشكل المصطلحات أيضا موضوع دراسة كاملة يعرف بعلو المصطلح[1]فقد تناولت المعاجم اللغوية العربية سواء القديمة منها أو الحديثة ، في عرضها للمادة اللغوية (صلح) على معنى الاتفاق و السلم و الإصلاح وكل ما هو نقيض الفساد و الخلاف و يمكن أن يتبين هذا المعنى من خلال ذكر ما ورد في بعض المعاجم اللغوية وهي كالتالي:

[1] _ شرشال سهيلة:اشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة مصطلحات التسويق أنموذجا، 2014 ص 25.

"الصلح": تصالح القوم بينهم و الصلح :السلم وقد أصلحوه و اصطلحوا و اصطلحوا وتصالحوا وصالحوا (....) و الصلاح ضد الفساد[1]"و الصلاح ضد الفساد (....)تصالح القوم فيما بينهم و هو السلم بكسر السين المهملة وفتحها ، و الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص "[2].

وفي تعريف أخر صلح "صلحت حالة فلان بعد الفساد (...)وتصالح عليه اصطلاحا ، وهم الأصل أي مصالحون."[3].

وجاء في معجم الوسيط "صلح صلاحا و صلوحا : زال عنه الفساد ،اصطلح قوم : زال ما بينهم من خلاف و على الأمر تعارفوا عليه و اتفقوا ..[4].

[1] _ ابن منظور أبو الفضل الدين بن مكرم الإفريقي المصري:لسان العرب، دار المعارف مادة (ص ل ح)ج28 ص2479

[2] _ مرتضى الحسيني الزبيدي : تاج العروس ، الكويت ،(ص ل ح) "دط" 1969م ص 47-54.

[3] _ أحمد أبي القاسم حاد الله محمود بن عمر الزمخشري : أساس البلاغة ص 554.

[4] _ مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط مادة "صلح "مكتبة الشروق الدولية مصر ‘2004م "2" ص520.

وعلى هذا الأساس ترجع كلمة المصطلح إلى الأصل (صلح) و هذا ما ورد في المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ،و المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف أو مشتقات الفعل (اصطلح) لم ترد في القران الكريم لكنها وردت في عدد من الأحاديث النبوية مثل (ثم يصطلح الناس على الرجل)، (و كلما اصطلحنا نحن و أهل مكة)[1].

وفي الانجليزية ، والهولوندية والدنمركية، و النرويجية و السويدة و لغة ويلز، Term

- في الألمانية . termأو terminus
- في الفرنسية .terme
- في الايطالية .termine
- في الاسبانية .termino
- في البرتغالية .termo
- في الروسية و البلغارية و الرومانية ، وقد استخدمت لفظة :termini
- في اللاتينية بمعنى النقطة الأخيرة ، وبمعنى نهاية خط النقل .terminus[2]

[1] _ مصطفى طاهر الحيادرة : من قضايا المصطلح العربي الحديث قديما و حديثا عالم الكتب الحديثة "ط1" الأردن1424هـ 2003 م ص 13.

[2] _ ينظر: المرجع نفسه ص 15_16 .

ويقدم "محمود فهمي حجازي " التعريف الأتي باعتباره أفضل تعريف أوروبي اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلحات " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية :مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها ،أو بالأحرى استخدامها و محددة في وضوح وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة واضح إلى أقصى درجة ممكنة ،وله ما يقابله في اللغات الأخرى ، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري[1]

هذا التعريف يتمركز على جانبين اثنين من جوانب المصطلح هما :

1) وضوح المفهوم ،بأن يكون المبنى صالحا لاستيعاب المعنى.

2) ورود المصطلح في سياق النظام الخاص بفرع محدد ،ضمن لغة محددة.

ت.التعريف الاصطلاحي :

لقد اهتمت الدراسات بقضية المصطلحات وصارت مجموع المصطلحات الموظفة فالميادين العلمية المختلفة كل عام على حدى موضوع لعلم جديد قائم بذاته ' له موضوع لعلم جديد قائم بذاته ' له مفرداته الخاصة التي تدل عليه ألا و هو علم المصطلح أحد فروع terminologieاللسانيات التطبيقية (الذي يعد علم اللغة التطبيقي و يعرف المصطلح بأنه "كلمة أو مجموعة كلمات معجمية يتم تثبيت معناها عن طريق الحد في إطار نسق من المفاهيم العلمية و التقنية ".[2].

[1] _ ينظر: مرجع سابق ص 16.

[2] _ سيفي حياة :اشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات "دط" ص 7.

ويعرفه "الشريف الجرجاني " بقوله:(هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية السيئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول ، وبأنه إخراج اللفظ من معنى لغوي لمناسبة بينهما ‘ و قيل وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد ،وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين ."[1].

فالاتفاق هو أصل المصطلح، والمصطلح هو سيد الموقف في اللغة المتخصصة ، وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث و التجريب .

و المصطلح "وحدة تسمية تنتمي إلى مجموعة من الكلمات والتعابير المنتقمات باستعمالها فباللغة العادية ، بمعنى التداول الاجتماعي [2].

المصطلح "رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي والتصور وهو معنى يتميز عن المعاني الأخرى ‘ داخل نظام من التصورات .[3].

---

[1]_ معجم التعريفات ، علم الفقه واللغة ، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، القاهرة ،دار الفضيلة 2003 م ص27.

[2]_ لعبيدي أبو عبد الله :مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ، دار الأمل تيزي وزو الجزائر "دط" 2012م ص 13.

[3]_ حلمي خليل :مشروع مصطلحي الوطن العربي (مجلة مصطلحيات) ، مطبعة أميمة "ع2" 2012م ص 59.

المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات في لغة علمية مختصة أو تقنية يوجد مورثها أو مقتصرا للتعبير عن المفاهيم ' و ليدل على أشياء مادية محددة [1].

وتحديد مكانة المصطلح بمدى دقته و شيوعه ،فمعرفة المصطلح هي ألازم المحتم و المهم المقدم لعموم الحاجة إليه و اقتصار القاصر عليه[2]، أي أن المصطلح عبارة عن لفظ أو أحيانا يكون مركب يستعمل للتعبير به عن تخصص معين تقني وذلك ليعبر عن تلك المفاهيم أو التعريفات لكي تنسجم مع تلك اللفظة المستخدمة لذلك التعريف .

فالمصطلح هو رمز لغوي يدل على تصور ذهني أكثر ما يكون متفقا عليه وهذا التصور يربط بين المصطلح و المفهوم .

وأيضا عرفه الحجازي بقوله أن المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية – تسمية لشيء –و يكون منظما في نسق و يطابق دون غموض فكرة أو مفهوم [3].

---

[1]_ علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية ' محمد محمود خسارة ' عالم الكتب الحديث ' دمشق، 2008م "ط1" ص 14

[2]_ سيفي حياة : اشكالية ترجمت المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات "دط" "دت" ص 7.

[3]_ محمود فهمي الحجازي نقلا عن ، مهدي صالح سلطان الشعري ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح كتاب المصطلحية و اللغة والعلم ، ص60

أي أن المصطلح مفردة تشترط شرحا يكون لها مجالها ضمن حقل من حقول المعرفة والعلوم و يستعمل فيه بالتسمية التي يرد فيها داخل ذلك العلم .

ثانيا : علم المصطلح تعريفه و نشأته و مجالاته:

1. تعريف علم المصطلح :

يذهب بعض اللغويين إلى التفرقة بين مصطلح "المصطلحية " و مصطلح "علم المصطلح "فميزوا بين المصطلحية و المصطلح فجعلوا الأول ترجمة terminography و يقصد به الجانب التطبيقي المعنى بقوائم المصطلحات و معالجتها المتخصصة، ووحداتها المصطلحية وضعا واستقراء ووصفا ، أما علم المصطلح فيضعه إزاء كلمة" terminology" وهو عنده الأساس المنظر للمصطلحية و مؤسس قوانينها و مبادئها [1].

ويعد علم المصطلح من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية' ظهر في سبعينيات القرن العشرين وهذا نظرا للقيمة الإجرائية التي يحتاج إليها كالعلم، و قد عرف بتعريف نذكر منها :

- أنه (العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها [2].

[1]_ جواد حسني سماعة : المصطلحية العربية المعاصرة (التباين المنهجي و اشكالية التوحيد)' اللسان العربي ' مكتب التنسيق و التعريب ' الرباط ' 1993م ' ع 37 ' ص 161.

[2]_أ بو عبد الله لعبيدي : "مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية " دار الأمل تيزي وزو ص 22_23 .

أو هو (الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها في اللغات الخاصة [1]، وقد حضي هذا العلم بالكثير من الاهتمام من قبل الدارسين والباحثين على السواء ،هذا ما جعلهم يحيطونه بالكثير من التعريفات و يرصدون له بعضا من السيمات و المميزات و التي منها :

1) هو بحث علمي و نقي ، يهتم بدراسة المصطلحات العلمية و التقنية دراسة علمية دقيقة ومعمقة ، حيث تضبط فيه المفاهيم و تسميتها، وهو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته .

2) هي عكس النظرية الألسنية لأن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول ، أما علم المصطلح فينطلق من المدلول نحو الدال ،فالمدلول هو المفهوم و الدال هو التسمية ، لأن المخترع (المدلول) هو دوما أسبق من المصطلح .

3) علم المصطلحات هو العلم الذي يبحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة ،(النوع و الكل والجزء) في علم من العلوم.

4) . علم المصطلح يبحث في المصطلحات اللغوية و العلاقة بينها ، ووسائل وضعها ، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم ' و بهذا المعنى يكون فرعا خاصا من فروع علم المفردات أو الألفاظ وعلم تطور دلالات الألفاظ .

5) غرض علم المصطلح إنتاج معاجم مختصة ، وهدفه توفير المصطلحات العلمية والتقنية التي تسير تبادل المعلومات و غايته نشر المعرفة العلمية لإيجاد مجتمع المعرفة و ذلك من أجل ترقية معرفة الإنسان .

---

[1] _ ينظر : المرجع نفسه ص 29 .

ثانيا . علم المصطلح وعوامل نشأته :

يرى الدارسون أن البدايات التأسيسية لعلم المصطلح تنسب للغوي النمساوي " فوستر " مؤسس مدرسة "فيينا" في علم المصطلح المدرسة الألمانية النمساوية و ذلك من أجل أطروحته للدكتوراه التي قدمها ببرلين عام 1931م تحت عنوان"التقييس الدولي للغة التقنية" المدلول ، أما علم المصطلح فينطلق من المدلول نحو الدال ،فالمدلول هو المفهوم و الدال هو التسمية ، لأن المخترع (المدلول) هو دوما أسبق من المصطلح[1].

– علم المصطلحات هو العلم الذي يبحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة ،(النوع و الكل والجزء) في علم من العلوم.

_ علم المصطلح يبحث في المصطلحات اللغوية و العلاقة بينها ، ووسائل وضعها ، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم ‘ و بهذا المعنى يكون فرعا خاصا من فروع علم المفردات أو الألفاظ وعلم تطور دلالات الألفاظ .

[1]_ هنري بيجوان و فليب توارسون :"المعنى في علم المصطلحات ‘ مركز دراسات الوحدة العربية للترجمة ‘ بيروت ‘ لبنان ‘ 2009م‘ "ط1" ص 13_24 .

– غرض علم المصطلح إنتاج معاجم مختصة ، وهدفه توفير المصطلحات العلمية والتقنية التي تسير تبادل المعلومات و غايته نشر المعرفة العلمية لإيجاد مجتمع المعرفة و ذلك من أجل ترقية معرفة الإنسان [1].

ثانيا . علم المصطلح وعوامل نشأته :

يرى الدارسون أن البدايات التأسيسية لعلم المصطلح تنسب للغوي النمساوي " فوستر " مؤسس مدرسة "فيينا" في علم المصطلح المدرسة الألمانية النمساوية و ذلك من أجل أطروحته للدكتوراه التي قدمها ببرلين عام 1931م تحت عنوان"التقييس الدولي للغة التقنية" ولتي حدد من خلالها مبادئ علم المصطلح الحديث وواصل معه في الاتجاه نفسه " فلير " ولتي حدد من خلالها مبادئ علم المصطلح الحديث وواصل معه في الاتجاه نفسه " فلير " " الذي تولى ادارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح دون أن نغفل إسهامات المدارس المصطلحية الأخرى التي ظهرت بعدها خاصة المدرستين الروسية و التشيكية نحو التوسع والارتقاء .

[1]_ خالد اليعبودي : "المصطلحية وواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي "، دار ما بعد الحداثة ، الرباط المغرب 2004م، ط1" ص 59.

وفي هذا الصدد يضيف علي القاسمي : أنه من الرغم من أهمية المصطلحات ، فان العناية بها لم تتخذ صورة العلم الذي أسس له و قواعده ' و نظمه التي يحتكم إليها إلا في وقت متأخر حين نشأ ما يمكن تسميته بعلم المصطلح على يد السوفياتي lotte و الألماني wuster وهو حسب تعريف المنظمة العالمية للتقييس دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة في النشاط البشري اعتبار وظيفتها الاجتماعية[1].

و من بين أهم العوامل الرئيسية التي أدت إلى ظهور علم المصطلح نذكر :

1- تطور العلوم والمعرفة :

بعد التطور السريع للمعارف والعلوم الانسانية والطبيعية جاءت الحاجة الماسة إلى ظهور مصطلحات جديدة وفق ما تتطلب تسمية هذه الحقائق في كل بقاع الأرض ' يقول "أندري مارتيبي" بادئ ذي بدأ الجماعة التي تستعمل هذه اللغة وطبيعي أن يرتبط تطور هذه الحاجات بعلاقة مباشرة مع تطور الجماعة ، على صعيد الفكر والمجتمع و الاقتصاد، ويبدوا هذا الأمر جليا في تطور المفردات اللغوية إذ أن ظهور سلع استهلاكية جديدة والتقسيم المتنامي للعمل يجلب بدوره أيضا وتعابير جديدة توازي الوظائف المستجدة و التقنيات المستحدثة [2].

---

[1] _ علي القاسمي :علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة 'مجلة اللسان العربي مكتب التنسيق والتعريب الرباط ع 30، 1988 م.

[2] _ أندري مارتيني : مبادئ اللسانيات العامة تر : أحمد الحمر ' بإشراف عبد الرحمان الحاج صالح و فهد عكام المطبعة، الجديدة ة دمشق ' 1984 م ص 176-177.

ويرى عبد السلام المسدي أنه من الثوابت المعرفية المطلقة أن اللغة ظاهرة جماعية و اجتماعية تتحرك طوعا كلما تلقت منبها خارجيا فما أن يستفزها الحافز حتى تستجيب بواسطة الانتظام الداخلي الذي يمكنها من استيعاب الحاجة المتجددة و المقتضيات المتولدة وهكذا تصطنع اللغة نهجا من الحركة الذاتية [1].

2ـ احتكاك المجتمعات و اتصال اللغات :

زاد احتكاك اللغات ببعضها البعض بعد أن زادت التبادلات التجارية الدولية ، وبدأت الشعوب تميل إلى التعارف بامتزاج ثقافاتها المتنوعة و كان جو الصراع وتناحر الدول فيما بينها ومحاولة تغليب ثقافة أخرى خاصة في عشريات فرض سياسات معينة على حسابات أخرى ، فتفطنت الدول المتقدمة إلى ضرورة النهوض بالمصطلحات و التمسك بالترجمة فيظل تطلع اللغات إلى احتضان التقدم عن طريق معالجة مصطلحية متعددة اللغات ، فكان ضروري على كل دولة أن تتكيف مع ما أخذته غيرها من أشواط في تقدمها،وأن تتحكم في المفاهيم الوافدة إليها فكانت المصطلحات مترجمة في حين ظلت الدول النامية تعاني واقع الازدواجية اللغوية ،

[1]_ عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات (عربي فرنسي ، فرنسي عربي)، (مقدمة في علم المصطلح)، دار العربية، للكتاب ، تونس 1984 م ص 12-13.

رغم محاولاتها في التحرر و العودة إلى مورثها القومي مع أن التبرؤ من تبعية الدول المتقدمة يكاد يكون مستحيلا لتسجيل المصطلحات اهتماما في إطار اتصال اللغات عبر المولد الدخيل [1].

وبهذا فان المصطلح ضرورة علمية وحضارية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها ومواكبة التركيب الحضاري تفرض أن تنظم لغتها العربية إلى هذا الموكب الحضاري و تنفتح عليه بمصطلحات تستوعب هذه المستجدات [2].

ثالثا :مجالات علم المصطلح :

إن المصطلحات لا توضع عشوائيا و ارتجالا ، اذ لا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة ' بين مدلوله و مدلوله الاصطلاحي ' و لقد حدد "فوستر"ترمجالات علم المصطلح و حصرها في مجالين اثنين هما : "علم المصطلح العام و علم المصطلح الخاص "، بحيث يتناول علم المصطلح العام : طبيعة المفاهيم و خصائص المفاهيم ، و علاقات المفاهيم و نظم المفاهيم و وصف المفاهيم التعريف والشرح وطبيعة المصطلحات ، مكونات المصطلحات و علاقاتها الممكنة و اختصارات المصطلحات.

وتوحيد المفاهيم و المصطلحات مفاتيح المصطلحات الدولية و تدوين المصطلحات

---

[1] _ ينظر : يوسف مقران ' المصطلح اللساني المترجم ' مدخل نظري الى المصطلحات ' دار مؤسسة رسلان للطباعة، والنشر و التوزيع ' دمشق سوريا "دط" 2009 م ص 41-42.

[2] _ أحمد شفيق الخطيب :منهجية بناء المصطلحات و تطبيقها ' مجمع اللغة العربية بدمشق "ج3" ص 506 .

و معجمات المصطلحات و المداخل الفكرية و مداخل الكلمات و تتابع المداخل الفكرية و مداخل الكلمات ‘ و تتابع المداخل و عناصر معطيات المفردات ‘ و مناهجه إعداد معجمات المصطلحات وهذه القضايا المعجمية عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو موضوع معين ‘ ولذا فهي من علم المصطلح العام .

أما المصطلح الخاص : فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية ، الفرنسية أو الألمانية [1].

الفرق بين المصطلح العام والمصطلح الخاص :هذا الفرق يوازي الفرق بين علم اللغة العام وعلم اللغة الخاص.

وقد حدد "فوستر" في أواخر حياته سيمات علم المصطلح بخمس و هي :

1. يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها .
2. ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.
3. علم المصطلح علم بين اللغات.
4. يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي و يؤمن بالتقييس و التنميط .
5. يختص علم المصطلح عامة باللغة المكتوبة[2].

---

[1] _ محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، مكتب غريب "دط" "دس" ص 19. 20

[2] _ علي القاسمي : مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية ، مكتبة لبنان "ط1" 2008م ص269.

ثالثا : آليات وطرائق توليد المصطلح و شروط وضوابط الوضع :

أ. آليات وطرائق توليد المصطلح :

إن الطريقة التي تتوالد بها المصطلحات لا تختلف كثيرا عن الطرائق المعروفة في اللغة عامة ، وتتم عملية الوضع من طرف عدة جهات من مختصين ولغويين ' و منظمات (المنظمة العالمية للثقافة والعلوم ،المنظمة العربية للعلوم الإدارية...)المعاجم اللغوية والعلمية العربية ، الاتحادات المهنية ، الجامعات ، المعاهد ،دور النشر و الدوريات .ويمكن إجمال طرائق وضع المصطلح في اللغة العربية فيما يلي :

1- الإحياء :

هو " ابتعاث اللفظ القديم و محاكاة معناه العلمي الموروث بمحنى علمي حديث يضاهيه ، و هو بتعبير أخر مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي ' للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة إلى التراث لاستكشاف مصطلحاته و الاستفادة منها في التعبير عن أغراضنا المستجدة [1]

مثال:

- التخزين : حفظ المصطلحات المعرفة بالحاسوب .

[1] _ يوسف وغليسي : اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ' دار العربية للعلوم ناشرون ' "ط1" 2008 م، ص296.

ـ النشر : إصدار المصطلحات المعرفة ورقيا والكترونيا للاستفادة منها في توليد المصطلحات الجديدة [1].

2 . الاشتقاق :

يعد الاشتقاق من أهم آليات وضع المصطلح في اللغة العربية على اعتبار أنها لغة اشتقاقية والاشتقاق هو "أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنا و مادة أصلية و هيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلاف حروف أو هيئة كضارب من ضرب[2].

2.1. الاشتقاق الكبير :ويسمى القلب ' يتم انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل : قضم وخصم.

2.2. الاشتقاق الأكبر : وقد عرفه ابن جني بقوله (و أما الاشتقاق الأكبر ' فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحد ...[3].

مثل : حرب و خبر و برج .

---

[1] _ علي القاسمي : علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاتها العلمية ' مرجع سابق ص 215.

[2] _ جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم اللغة و أنواعها المكتبة العصرية بيروت ' "دط" 1987م ص 346.

[3] _ عثمان أبو الفتح (ابن جني) : الخصائص ' مرجع سابق ص 134.

2.3. الاشتقاق الصغير :و يطلق عليه الاشتقاق الصرفي ‘ أو العام أو التوليدي ‘ و هو الاشتقاق الأكثر إنتاج وفعالية في النمو المصطلحي يقوم على تفجير الجذور اللغوية وفقا للموازين الصرفية المعروفة .

مثل :كتب ، كاتب ، مكتوب، كتاب ... و هذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ (الاشتقاق) إذا ذكر مطلقا دون قيد.

2. المجاز :

يقصد به : "استخدام مفردة من مفردات اللغة للتعبير عن معنى جديد لم يكن ضمن دلالاتها في السابق [1].

ومثال ذلك كلمة "ذرة " كانت تطلق على صغار النمل ، والتي أصبحت الآن تدل على النواة الذرية ،فهنا أضيف معنى مجازي مجازي ـ تشبيها لها في الصغر ـ إلى المعنى الأصلي للكلمة .فالمجاز إذن "هو الكلمة المستعملة في غير ماهي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع [2].

[1] _ سعيد هادي القحطاني : التعريب و نظرية التخطيط اللغوي ‘ مركز دراسات الوحدة العربية ‘ بيروت "ط1" 2001م، ص 48.

[2] _ صفى الدين الحلمي ‘ شرح الكافية البديعية ‘ تحقيق د ‘ نشاوي ص 208.

4 . النحت :

النحت هو "أن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها ، أو من بعضها حرفا أو أكثر و تضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى أخرى ، و تؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر وما تدلان عليه من معاني "[1].

مثل :" حوقل" من لا حول ولا قوة إلا بالله .

إلا أنه هناك من اعتبر النحت عملية مقيدة و شاذة و يجب عدم استخدامها ، حيث أن المصطلحات المنحوتة تكون في الغالب جامدة لا يمكن اشتقاق صيغ جديدة منها .

5 . التركيب :

يتم عن طريق ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية ذات مفهوم واحد ، من **أنواعه :**

- التركيب المزجي : مثل : برمائي ، كهرومغناطيسي .
- التركيب الإضافي : مثل : علم المصطلح .

[1] _ لعبيدي أبو عبد الله :مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية ،دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع ،الجزائر دط، 2012م ص 124.

ـ التركيب الإسنادي : مثل : الأمن الغذائي[1] .

و تجدر الإشارة إلى أن طرائق توليد المصطلح السابقة تعتبر توليدا للمصطلحات من داخل اللغة .

6. الاقتباس :

يقول علي القاسمي في كتابه "مقدمة في علم المصطلح "(و هي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تستدعي الحاجة إلى ذلك و هو ما عبر عنه القدامى بالاقتراض من اللغات الأخرى وعالجوه تحت عنوان المعرب و الدخيل ، و المعرب ما استعمله العرب من الألفاظ التي أصلها غير عربي ' لكنهم كتبوها بحروف عربية على أوزان عربية و عاملوها معاملة الكلمات العربية مثل مصطلح "تلفاز" .

أما الدخيل فهو كل كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية ولم تندمج في بنيتها ، بل ظلت محافظة على خصائصها الصوتية و الصرفية مثل مصطلح تلفزيون أيضا .ومن المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات و وضعها نذكر :

ـ ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي .

[1] _ محمد فاري حمادي : وسائل وضع المصطلح العلمي ' مجلة مجمع اللغة العربية دمشق ' المجلد 75 ' ج3 ' ص 740.

ـ وضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد في الحقل الواحد .

ـ تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد و تفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك .

ـ استقراء التراث العربي و إحيائه ، خاصة ما استعمل منه أو ما استقر من مصطلحات عربية صالحة للاستعمال الحديث .

ـ مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات من خلال : التعريب عند الحاجة و خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية ، كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة كمصطلحات ، أو العناصر و المركبات الكيماوية ، مع ترجيح ما سهل نطقه و خضع لقواعد اللغة العربية[1].

و لتوحيد المصطلح العربي توحي ندوة (إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي، و سبل توحيده وإشاعته) التي عقدها مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1999 م، بإتباع الخطوات الآتية :

1ـ تقوم مجامع اللغة العربية في كل قطر عربي بالتعرف على المؤسسات و الهيئات التي تضع مصطلحات علمية عربية، وأن تزود المجامع و الهيئات و المؤسسات بالمصطلحات التي وضعتها أو اعتمدتها .

---

[1] _ مصطفى طاهر الحيادرة : من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن دط 2003م ص 171-172-173 .

2. تعمل مجامع اللغة العربية بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات و الهيئات ذات العلاقة بتوحيد المصطلحات .

3. ترفع المصطلحات القطرية الموحدة إلى مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية مجالا .

4. يقوم مجلس الاتحاد بدراسة ما يجمع لديه من مصطلحات قطرية موحدة ، و يتخذ قرارا بشأنها، ثم يقوم بطباعتها و نشرها [1]، ولإشاعة المصطلح العربي توحي الندوة بما يأتي :

1. الإفادة من ثورة الاتصالات و المعلوماتية ، وإنشاء مواقع لمجامع اللغة العربية و شبكة تربط بينها .

2. تعريب التعليم العالي و الجامعي ، و ترجمة العلوم إلى العربية ، ووضع المصطلحات بمساعدة الحاسوب .

3. الإفادة من تقنية الإعلام لتوحيد المصطلح وإشاعته .

4. العمل على وضع معاجم المصطلحات الموحدة والحاسوبية في العلوم المختلفة في الانترنت ."وعلى الرغم من هذه الجهود المعتبرة ، و الطرق العلمية في عملية وضع المصطلحات ، إلا أن

[1] _ شاكر الفحام و آخرون : التقرير الختامي لندوة (إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي و سبيل توحيده، و إشاعته) مجلة مجمع اللغة العربية دمشق ، مج 75 ، ج 4 ، 2000م ص 1041 .

عدم توحيده يبقى عائقا ،و لذا ما تزال مشكلة تعدده أو ازدواجيته تفتح الباب لظهور لغات علمية عربية تهدد وحدته .[1].

ب. شروط و ضوابط وضع المصطلح :

لقد اختلفت شروط وضوابط وضع المصطلحات إلا أن هناك شروط و ضوابط تتحكم في ذلك وهذا لمحاولة الوقوف عندما يمكن أن نقول عنه بلفظ الضبط الاصطلاحي و من هذه نذكر منها :

1. لا بد من التعبير عن المفاهيم ذات الخصائص الواحدة المتصلة فيما بينها بنظام واحد بمصطلحات ذات نظام واحد أي تتم صياغة المصطلحات بصورة نظامية فكما تشترك المفاهيم في سمات دلالية ،لابد أن تشترك ومصطلحاتها أيضا في سمات شكلية .

2. لا بد من استيفاء شروط عامة أساسية عند صياغة المصطلحات تتمثل في الدقة والإيجاز و سهولة الكتابة والنطق[2].

---

[1] _ صالح بلعيد :المؤسسات العلمية و قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط،1955م ص27.

[2] _ أناس كمال الحديدي : المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث ، دار الوفاء لدنيا، الطباعة والنشر الإسكندرية ، مصر "ط1" 2006م ص 97. 99.

3. وجود علاقة بين المعنى الأصلي و المعنى الجديد ،ولا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حد المطابقة بل يكتفي بأدناها [1].

4. أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ أي بالمدلول قبل الدال .

5. يستحسن أن لا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالة الأصلية الشائعة المعروفة ، لأن نقل الذهن عنها إلى غيرها أمر صعب .

6. يستحسن أن لا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معاني علمية مختلفة ، ولكن يلاحظ أن الفقهاء المسلمين لم يتقيدوا بهذا الشرط كثيرا إذ نراهم يطلقون لفظا واحدا على معان اصطلاحية متعددة .[2]

7. يفضل المصطلح العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلا .

8. يستحسن تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها ، أما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها .

9. يستحسن تجنب النحت ما أمكن ، لأن العربية هي لغة اشتقاقية .

10. لا يقبل المصطلح المنقول ، إلا بعد التأكد من انعدامه من التراث العربي الأصيل .

11. لا بد من بعث علم الصيغ ،لأداء دوره اللازم في صناعة المصطلح العربي العلمي القديم .

12. لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي ، إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية .

---

[1] _ عمار ساسي : المصطلح في اللسان العربي عالم الكتب الحديث ، الأردن ، "ط1" 2009م ص 76-97.

[2] _ ينظر المرجع نفسه ص 97.

13. يقوم وضع المصطلح على الدلالة و الوظيفة والمقصد.

14. لا اشتراك في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي إذ أن ذلك يكرس المفهومية في المصطلحية .

15. في وضع المصطلح لا بد من التمييز بين التعريب و الترجمة (الترجمة تخص التركيب ، والتعريب يخص المفردة .)و علاقة علم المصطلح مع التعريب و ليس الترجمة (التعريب خاصة بلغة واحدة أما الترجمة تخص أو محور عام في كل اللغات .[1].

ذلك أن نطق أن نطق اللفظ القديم "قطار الذي كان يدل على مجموعة من الإبل يلي بعضها بعضا في نسق واحد للدلالة على سلسلة متصلة من مركبات النقل المتحركة على سكة حديدية[2].

[1] _ صادق الهلالي : تطوير منهجية وضع المصطلحات و رموزها و مختصراتها و توحيدها و إشاعتها اللسان العربي ع 29 مكتب تنسيق التعريب ، 1983م ص 59-63.

[2] _ جميل الملائكة : المصطلح العلمي و وحدة الفكر ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد مج 34 ج3 ، 1983م ص 99

وقد حرصت ندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) التي انعقدت بالرباط سنة 1981م على هذه الوسيلة الاصطلاحية و جعلها على رأس الوسائل كلها .و يقترح "الشاهد البوشحي" منهجية للاستفادة من التراث العربي المخطوط في توليد المصطلحات تتألف من الخطوات التابية :

ـ الفهرسة :وضع معجم مفهرس للمخطوطات المطبوعة ، و أخر للمخطوطات التي لم تطبع .

ـ التصوير : تصوير جميع المخطوطات التي يشتمل عليها المعجم المفهرس .

ـ التخزين : حفظ ما صور من المخطوطات بأحدث تكنولوجيا المعلومات و توفيرها حاسوبيا

ـ التصنيف : أي تصنيف المخطوطات المصورة موضوعيا وزمنيا و مكانيا .

ـ التوثيق :التثبت من صحة المخطوط و نسبته إلى وؤلفه .

ـ التحقيق : التأكد من صحة المتن اللغوي للمخطوط .

ـ التكثيف : إعداد كشافات لمحتويات المخطوطات .

ـ النشر : نشر المخطوطات ورقيا والكترونيا .

وبعد ذلك نحتاج إلى الإعداد العلمي الشامل للمصطلحات التراثية، ويتم ذلك عبر المخطوطات التالية :

1ـ **الفهرسة** : إعداد معجم مفهرس للمصطلحات في كل تخصص من تخصصات التراث .

2ـ **التصنيف** : تقسيم المصطلحات حسب مجالها العلمي .

3ـ **التعريف** : تعريف المصطلحات الغير معرفة تعريفا لغويا و اصطلاحيا .

4. **التخزين** : حفظ المصطلحات المعرفة بالحاسوب .

5. **النشر** : إصدار المصطلحات المعرفة ورقيا والكترونيا للاستفادة منها في توليد المصطلحات العلمية الجديدة [1].

❖ **مكـانة المصطلح** :

إن تأثير المصطلح البالغ في الفعل العلمي خاصة و المعرفي عامة جعله ينال أهمية قصوى في المنظومة المعرفية ، لان الحقول المعرفية تحدد دلالات مصطلحات و استقرار مفاهيمها بقدر شيوع المصطلح ،فيحقق الحقل المعرفي منهجيته ،و المصطلحات ليست مفاتيح العلوم فحسب و إنما هي خلاصة البحث في كل عنصر .

وقيل : إن فهم المصطلحات نصف العلم لأن هذا المصطلح لفظ يعبر عن المفهوم ومعرفته ضرورة للمنهج العلمي ، لأن المنهج لا يستقيم إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة بحيث اتخذت الشبكة العالمية للمصطلحات يقينا شعارا لا معرفة بلا مصطلح [2].

---

[1] _ ينظر : الشاهد البوشحي، دراسات مصطلحية، مصر، دار السلام للطباعة و النشر ط2 2012م ص 66-67-68-69

[2] _ أحمد سيفي : اشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات كتاب النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير، حجازي ، رسالة ماجيستار ، ترجمة جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر 2013م ،2014م ، ص 6.

فمداخل العلوم أبوابها و المصطلحات هي مفاتيحها ، كما يقول الخوارزمي : (إن مفاتيح العلوم ومصطلحاتها ومصطلحات ثمارها القصوى فهي مجمع حقائق المعرفة و عنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه و ليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى أنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولات إلا محاور العلم ذاته و مضامين قدره من يقين المعارف و حقيق الأقوال [1].

ومن تم يمكن القول أن للمصطلح دورا كبيرا في حياة المختصين في شتى العلوم اللغوية ، فهو أداة مفيدة في عملية الإتصال اللغوي في مختلف ميادين العلم الثقافي بنقل المفاهيم وتحديد المعاني و المقاصد بدقة .

[1] _ عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات (عربي فرنسي ، فرنسي عربي) مقدمة في علم المصطلح دار العربية للكتاب تونس ، دط، 1984م ص 12.

❖المبحث الثالث : علم المعاجم وعلم المصطلح و دور المعاجم اللغوية في صناعة

✓ المصطلح.

➢ أولا : حول علاقة علم المعاجم وعلم المصطلح:

أ- العلاقة بين علم المعاجم وعلم المصطلح :

علم المصطلح أو المصطلحية من فروع اللسانيات اللغوية هو علم لساني حديث قد أدى إليه النظر المعمق في المصطلحات في مختلف العلوم و التقنيات فهو مبحث في المصطلحات والفنية . و قد اختلف المهتمون بهذا العلم في صلته بعلم المعاجم ' فمنهم من يعد المصطلحية علما مستقلا بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه و بين علم المعاجم ' و منهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلا مصنعا و يرى في المصطلحية امتداد لعلم المعاجم ، ويشترك علم المعاجم وعلم المصطلح معا في كيفية معالجة ودراسة الوحدات اللغوية ، ويمكن القول أن العلاقة بينهما هي علاقة احتواء لكون "الإبداع المصطلحي " الذي هو جزء من النشاط العلمي لا يتعلق إلا بالمعجم ، ولو أنه يتوسل بالاطرادات الصرفية و التركيبية[1].

[1]_ عبد القادر بو شيبة :محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم ' جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر 2015م، ص21.

ولو أردنا إبراز التباين بين علم المعاجم ، و علم المصطلح لوجدناه يمس طبيعة عناصر اللغة ، ففي الوقت الذي يهتم فيه البحث المعجمي باللغة المشتركة التي قوامها ألفاظ اللغة العامة ، يقتصر مجال اهتمام علم المصطلح على لغة خاصة هي التي تنظم كل مصطلح علمي أو تقني خصصه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون و صناعة من الصناعات كان المقصود به هو ما اصطلحوا عليه و تعارفوا على مدلوله ، دون ما سوى ذلك من الدلالات الأخرى التي قد تكون لتلك الألفاظ فيما يشيع بين عامة مكلمي اللغة .

إن هذه اللغة الاصطلاحية تساهم في التواصل بين أهل الاختصاص في الحقول المعرفية المختلفة ، و هكذا يظهر لنا التباين بين هذين العلمين في طبيعة الوحدات اللغوية ، ففي الوقت الذي يهتم فيه المبحث المعجمي بالمفردات اللغوي "فعلا " كانت أو" اسما"، يقتصر مجال الاهتمام المصطلحي على الاسم باعتباره الأداة الأساسية في التسمية والتعيين ، وواضح أن هذا الاهتمام يشمل الأسماء التي تحمل قيما مفهومية خاصة [1].

فموضوع علم المعاجم هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث من حيث مكوناتها و أصولها و اشتقاقها و دلالاتها و علاقتها و موضوع علم المصطلح هو البحث في المصطلحات من حيث مكوناتها و مفاهيمها و مناهج توليدها ، و منطلقنا في هذا التصنيف خضوع الوحدات المعجمية أما أن تكون عامة وأما تكون مخصصة ، فإذا كانت عامة كانت لفظا لغويا عاما منتهيا

[1] _ عبد القادر بوشيبة :محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم مرجع سابق ص 21.

إلى الرصيد المعجمي العام قابلا لاكتساب خصائص معينة ، مثلا الدلالة الإيحائية و الاشتراك ' و إذا كانت مخصصة كانت مصطلحا[1]

وفي إطار التميز بين علم المصطلح و علم المعاجم على مستوى العلاقات الاستبدالية والعلاقات التركيبية التي توجد بين الوحدات المعجمية نجد الدرس المصطلحي يعتمد النوع الأول من العلاقات عند دراسة الوحدات المصطلحية لضبط الأنساق المفهومية المنظمة داخل الحقول المعرفية . وهذا يمثل نقطة التقاء مع علم المعاجم . فكلاهما يعمل على رصيد العلاقات الاستبدالية بين دلالات المفردات التي تشكل حقلا دلاليا محددا و الاختلاف يكمن في اهتمام علم المعاجم أيضا بالعلاقات التركيبية بين الوحدات المعجمية بطريقة مكتفة ' بينما يحتل في البحث المصطلحي مستوى ثانيا ، إلا أن هذا لا يعني إهمال العلاقات التركيبية ، فغالبا ما ترتكز الدراسة المصطلحية على دور السياق لإزالة كل أشكال الغموض و الالتباس ' فالسياق هو الذي سيوضح لنا المقصود بمصطلحات مثل "جر" و "نصب" و"فتح" و "جذر" التي يطلقها النحاة و مخالفا لما هو معروف في اللغة المشتركة ، وكثيرا ما يستخدم اللفظ الواحد عدد من المختصين في علوم مختلفة ، مثل "الجذر" في اللغة وفي الرياضيات بدلالة مخالفة لما عند الآخر [2].

[1] _ ينظر : المرجع نفسه ص 21.

[2] _ ينظر : مرجع سابق ص 22.

إن الخصوصيات العديدة المشتركة بين علم المصطلح و علم المعاجم تسمح بتقديمهما كمجالين لصيقين :[1]

- كل منهما تهتم بالكلمات .

- و الاثناني لهما شق نظري و شق تطبيقي .

- الهدف الأول للاثنين هو تطوير المعاجم .

ولكن لا يتطابق الكل في ذلك في هذين المجالين ، لأنه حسب بعض الكتاب إن مجال البحث الاصطلاحي هو جزء من البحث المعجمي و حسب آخرين يتعلق البحث بتخصصات" مختلفة ' وبعض الخصوصيات المتباينة تسمح لنا بمعالجة الاثنين على حدا.

1- مجال الدراسة :

يهتم علم المصطلح بتحليل ووصف مهارة الناطق المعجمية ، وتفترض أن كل ناطق يعرف لائحة الكلمات (التي تسمح له بتبادل المعلومات مع ناطقين آخرين بنفس اللغة .)، مجموعة قواعد تكوين الكلمات (التي تسمح له بتكوين كلمات جديدة) و مجموعة معطيات إنسانية و موسوعة حول كل كلمة (التي تفسر استعماله لها عن وعي و بطريقة محددة و ملائمة كل ظرف تواصلي .[2]

---

[1] _ ماريا تيريزا كابري :المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات :تر محمد أمطوش 'عالم الكتب الحديث الأردن، ط1" 2012م ص 55.

[2] _ ينظر : مرجع سابق ص 55 .

2 . الوحدة الأساسية :

يهتم علم المعاجم بدراسة الكلمات، وكما سنرى فيما بعد "المصطلح " و "الكلمة" هما وحدتان متشابهة أحيانا ومتباينة أحيانا أخرى .الكلمة هي وحدة توصف بمجموعة خصوصيات لسانية نظامية لها خاصية الإحالة إلى عنصر من الواقع أما المصطلح فهو وحدة خصوصياته اللسانية شبيهة بتلك التي للكلمة و لكن يستعمل في مجال متخصص ، من هذا المنظور الكلمة التي هي جزء من التخصص هي مصطلح[1].

3ـ الأهداف :

يمكن أن تميز بين علم المصطلح علم المعاجم أيضا بالأهداف المقصودة ، وهكذا فعلم المعاجم معتبر من منظور لساني نظري تهتم بالكلمات بغية تعليل مهارة الناطق المعجمية أما علم المصطلح فهو يهتم بالمصطلحات للإلمام جيدا بالتصور الذهني.

4ـ منهجية العمل :

و بالخلاصة مختلف مناهج العمل التي يستعملها المتخصصون تسمح أيضا بوضع الفروق بين العلمين تعمل المعجمية انطلاقا من الفرضيات النظرية التي ترفض أو تعلل بواسطة تحاليل حالات ليست بالضرورة ممثلة لإنتاج الناطقين أما المصطلحية فهي لا تفسر السلوكيات و لكن تبحث عن تسميات لخانات مفهومية مسبة الانجاز[2].

---

[1] _ ينظر المرجع نفسه ص 56 .

[2] _ ماريا تيريزا كابري : المصطلحية النظرية و المنهجية و التطبيقات مرجع سابق ص 59.

ب ـ علم الاصطلاح وعلاقته بالمعاجم اللغوية :

مادامت المعاجم اللغوية هي مؤلفات تجمع الرصيد المفرداتي للغة ، والمفردات اللغوية هي مفاتيح للعلوم فمن الضروري أن يلجأ كل باحث ، أو دارس إلى هذه المعاجم مهما كان تخصصه أو طبيعة عمله ليستقي منها مصطلحات علمه أو رموز فنه.فلعلم الاصطلاح صلة وثيقة بالمعاجم اللغوية ، ولا يمكن له في أي حال من الأحوال أن يستغني عنها لأن أصل المصطلح مفردة لغوية .

و المعجم المختص اللغوي هو الأخر له علاقة وطيدة بعلم الاصطلاح كونه الوثيقة الأساسية التي تحفظ ما تم إنتاجه ، و رصده من مصطلحات هذا التخصص أو ذلك .

وعن هذه العلاقة يقول حلام الجيلالي : "أن هناك صلة وثيقة بين المعجم المختص و علم المصطلحات ، أو المصطلحية باعتبار المعجم المختص يسجل نتائج ما توصلت إليه المصطلحية غير أن الهدف المشترك بين أصناف المعاجم المختصة يؤكد أن المعجم المختص عبارة عن قائمة من المفردات المصطلح عليها في علم أو فن من الفنون[1].

فالمعاجم المتخصصة علاقة بعلم الاصطلاح الذي يهدف إلى صياغة المبادئ التي تتحكم في وضع المصطلحات الجديدة ، و توحيدها و توثيقها في المعاجم المتخصصة .

[1] _ حلام الجيلالي :المعجم العربي القديم المختص ، مقارنة في الأصناف و الناهج ص 51.

يرى عبد السلام المسدي : أن النظام المعجمي يتشكل في مجموعة من الحقول المعجمية تنظم حسب حقولها الدلالية ، و تمتاز بتركيب هيكلي متكون من البني الاجتماعية و الثقافية والتاريخية ، و البني التأثيرية الزمانية و يعكس هذا التأثير في الوقت نفسه المستوى اللغوي والمستوى الموسوعي لكل نظام معجمي .

ومن هنا نرى الرابط بين علم المصطلح والمعجمية ، فمهمة المعجمية هي دراسة الحقول المعجمية و الخصائص العامة للوحدات المكونة لجداولها .

و مهمة علم المصطلح في دراسة جداول خاصة من هذا النظام العام أي الجداول الاسمية باعتبارها أنظمة مهيكلة و دالة على أنظمة من المفاهيم الخاصة مرتبطة ارتباطا مباشرا (وظيفيا و مرجعيا)بأقسام معينة من الأشياء ، هذه الأشياء تتأسس وجوديا في إطار ممارسة معرفية تحدد بدورها طبيعة المفاهيم و نظام الأسماء المترجم عنها اصطلاحا[1].

[1]_ عبد السلام المسدي : تأسيس القضية الاصطلاحية ، المؤسسة الوطنية للترجمة و التحقيق و الدراسات بيت الحكمة، قرطاج ، تونس 1989م ص 77-78.

ج ـ الفروق اللغوية بين المعجم و المصطلح :

بما أننا نتحدث عن المصطلح والمعجم فأظن أنه سيكون مفيدا الإشارة إلى المصطلح الذي وضع لهذا العام ، هل هي تسمية واضحة متفق عليها ' أو أنها تحتاج أيضا لدراسة و بحوث كثيرة قبل أن تحدد ، من الغريب أن لا يسلم العلم الذي من شأنه توضيح المعنى و تحديد المصطلحات من الغموض و كثرة التسميات للدلالة عليه ' بين الجداول الأتي أن المصطلحات الواردة فيه ـ حوالي عشر مصطلحات كلها مترادفة باعتبارها تحيلنا إلى العلم نفسه (علم المعاجم) فهل يعقل لعلم من العلوم اللغوية الحديثة وفي عصر الدقة والتكنولوجيا أن يحتمل أكثر من تسمية واحدة في الأمة الواحدة بل و عند الباحث الواحد كما هو ملاحظ يحدث هذا رغم اهتمام المنظمات والمجامع بل=المصطلح " .

إن العمل المصطلحي والمعجمي الذي قامت به الدول العربية تمثل بصورة خاصة في نشاطات المجامع اللغوية و العلمية العربية و قد أصدرت هذه المجامع جملة من صالحة من المعاجم و المجموعات الاصطلاحية ووضعت القواعد والأصول لتطوير اللغة و وضع المصطلح ، وهذا ما يؤكد أهمية المصطلح في المعاجم ، ولكن ما يحدث في الواقع يبدو أن المشكل لا يمكن في نقص المصطلحات ' بل يطرح كذلك على مستوى كثرة المصطلحات [1].

[1] _ شحادة الخوري : دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب ص 158.

ثانيا أهمية المعاجم اللغوية في وضع المصطلحات :

أ- بناء المعاجم اللغوية الاصطلاحية :

الواضح أنه لا يجوز لأي مصنف أن يعمد إلى بناء معجمه اللساني دون أن يتقن مبادئ المصطلحية المصطلحاتية ، و يستثمر أدوات المصطلحية الحاسوبية ' و دون أن يكون متفقها في النظريات اللسانية يزعم تدوين مفاهيمها بمعجمه .و يمر انجاز المعاجم الاصطلاحية بأنماطها المتعددة (أحادية اللغة ، ثنائية اللغة ، متعددة اللغات ، مختصرة ، موسوعة ...) بمراحل متعددة ' بحسب الغايات من التصنيف و تنوع وسائل الإنتاج ، وقناعات المصنف (أو المصنفين) المنهجية و أميز في الإطار بين أربعة:

❖ **مراحل أساسية :**[1]

1- القيام بالمهام الأولية ذات الصلة بالجانب المنهجي و من أبرزها :

- تحديد الفئات المستهدفة من صياغة المعجم .
- القيام بطبع المنتوج المعجمي في صيغته النهائية ، و نشره في أشكال مختلفة (معجم يدوي ، معجم آلي) .

[1] _ خالد اليعبودي : آليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية و المتعددة اللغات ' منشورات ما بعد الحداثة "ط1" 2006م ص 255-256 .

ب ـ المادة المصطلحية في المعاجم اللغوية :

تتخذ المادة المصطلحية في المعاجم اللغوية ثلاث أشكال :[1]

أ. المصطلحات العلمية الجاهزة التي يمكن استعمالها مباشرة لترجمة مصطلحات أجنبية مقابلة لها مثال ذلك : الحبر و الحبر و الخبرة : صفرة تشوب بياض الأسنان (طب).

ب. السيمات القديمة القابلة للإحياء ، لاستخدامها مصطلحات جديدة بعد شحنها بدلالة معاصرة بطريق التجوز ومثال ذلك ما أخذه المختصون العلميون منها و اتخذوه مصطح ما أخذه المختصون العلميون منها و اتخذوه مصطلحات علمية معاصرة ، نحو : الوشيعة : مصطلح كهربائي وهي في الأصل خشبة تلف عليها خيوط النساج .

ت. الجذور اللغوية بدلالتها الأصلية و المكتسبة التي يمكن إعمال الخاصية الاشتقاقية فيها لتوليد كلمات تقابل مصطلحات أجنبية جديدة تدخل بواسطتها الكلمة المشتقة حقل الاصطلاح .

ولكن مما ينبغي التنبيه عليه و تأكيده ، أنه لندعي بأننا نستخرج و نقدم من المعاجم اللغوية مصطلحات جاهزة دائما للاستخدام المباشر في النقل و الترجمة لأسباب أهمها :

ـ اختيار نمط التعريف الاصطلاحي الموضوع بحسب نوع المتلقي .

ـ تحديد معايير اختيار المداخل الاصطلاحية المعتمدة .

---

[1] _ ممدوح محمد خسارة : المعاجم اللغوية و أهميتها في وضع المصطلحات ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ،78 ، ج3 ص 710.

ـ شرح منهجية تقديم المناهج الاصطلاحية بالمعجم .

ـ تحديد النظرية أو النظريات التي يشملها المعجم الاصطلاحي .

وهناك مهام أخرى تتعلق بالجانب التوثيقي كاستثمار المجال المعرفي موضوع المواد المعجمية المدروسة و اختيار مصادر المعطيات التي سيتم اعتمادها من طرف واضع المعجم من طرف واضع المعجم في بناء المعجم اللساني و العمل على تدوينها .

2ـ القيام بمهام ذات طابع مصطلحاتي ، تقترن بمعالجة الخطابات العلمية ، كتابتها ومعالجة متنها .

3ـ العمل على تدوين قواعد المعطيات المستخلصة و معالجتها و الانتقال بعد ذلك إلى بناء قاعدة المعارف المصطلحية في المجال اللساني و هيكلتها .

- لا تعد الكلمة (مصطلحا) حتى يتفق عليها أصحاب الاختصاص العلمي الواحد ، فهي لا تستحق هذا الاسم و تدخل في الاصطلاح إلا إذا تسالم فيها المختصون و تواضعوا على دلالتها فيما بينهم ، فما نضعها بين أيدي المختصين العلميين لا يعدو كونه (مشاريع مصطلحات).

- ليس من مهمة الباحث اللغوي ـ ولا يحق له أصلا ـ أن يفرض مصطلحات علمية و أقرها كما فعلت المجامع اللغوية و على رأسها في هذا الباب مجمع القاهرة ، ولكن تلك المجامع كانت تكل أمر وضع المصطلحات إلى لجان تضم مختصين علميين من الخبراء من جانب المختصين اللغويين فاللغوي يقدم الاختيارات اللغوية الممكنة ولكن المختص العلمي هو الذي يقدم مفهوم المصطلح أولا ثم هو الذي يرجع واحدا من الخيارات المتاحة ثانيا .

نظرا لطبيعة المعاجم اللغوية العربية و خصوصيتها ، يتوجب على الباحث غير اللغوي صعوبات تحد من إفادته منها و أهمها : [1]

1. المعاجم العربية اللغوية ذات طبيعة موسوعية تجمع إلى دلالة المفردات الشواهد الشعرية و الحديثة و الأخبار مما قد لا يسيغه المختص العلمي ، و قد لا يكون لديه الوقت و القدرة على الوصول إلى بغيته من بين هذا الكم المتراكب من الأقوال و النقول، واللغوي هو المؤهل و المعد للقيام بمثل هذه المهمة .

2-من المعروف أن معاجمنا اللغوية تزخر بالدلالات المجازية و العبارات المسكوكة التي قد لا تكون لها صلة بالاصطلاح العلمي الذي يفترض فيه الدقة قدر الإمكان ، و الباحث اللغوي أقدر على تخليص ما هو حقيقي في الدلالة مما هو مجازي .

[1] _ ممدوح محمد خسارة : المعاجم اللغوية و أهميتها في وضع المصطلحات ، مرجع سابق ص 717-718.

3- إن عبارة المعاجم اللغوية عبارة تغلب عليها القدامى ، و قد تبدو غريبة صعبة الفهم لمن لم يعايش تلك المعاجم ، وقد تحبط تلك العرابة و الصعوبة مهمته في المضي و التقصي فيعزف عنها.

4- من المعروف أن طرق تصنيف المادة اللغوية في معاجمنا القديمة ليست واحدة ، فلكل مجموعة من المعاجم طريقة تختلف عن غيرها ، كما أن الكشف عن أية كلمة يتطلب إعادتها إلى الجذر الذي قد لا يتهادى إليه المختص العلمي بسهولة فليس كل مختص علمي بقادر على الكشف فيها و الإفادة منها .

5- لا يخفى أن من معايب معاجمنا اللغوية القديمة بعض ما يشوبها من تصنيف أقر به لغويون معروفون جاء في اللسان "و في حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما : (كانت ناقة رسول الله متوقة)كذا رواه بالتاء فقيل له ما المطوقة فقال : مثل قولك (فرس تئق)أي جواد . فقال الحربي : و تفسيره أعجب من تصحيفه ، و إنما هي (منوقة) بالنون ، وهي التي قد رضيت و أدبت "و قال أبو منصور الأزهري :" و الرواة ربما صحفوا و غيروا ".

6.أثر المادة اللغوية التراثية في أغناء المصطلحية العربية المعاصرة : إذا كان الكثير من المعنيين بشؤون المصطلح العربي يرون أن للمادة اللغوية التراثية آثار تغني المصطلحية العربية فإننا نرى أن لا غنى عنها و لا بديل لها و لعل أبرز آثارها الإيجابية ما هو ألا يلجأ إلى التعريب اللفظي إلا بعد استنفاذ وسائل وضع المصطلح بطريقتي بترجمة والتوليد اشتقاقا وتجاوزا ، ولعل التعريب اللفظي أبغض الطرائق إلى المحققين من المصطلحين [1].

حيث تظهر مشكلة تعريب المصطلح عندما لا يؤدي ولا يفي المصطلح المقترض وظيفته في التعبير عن الشيء المراد التعبير عنه من الجانب المعنوي، و هذه المشكلة ليست نابعة من اللغة بل هي ناتجة عن غياب التواصل بين أهل الاختصاص.

ثالثا : دور المعجميين و المجامع في الوضع المصطلحي :

أ ـ التوليد الاصطلاحي عند المعجميين :

اتخذت قضية توليد المصطلحات عن المعجميين جدالا حاميا بين الدارسين في بداية القرن العشرين و حظي الموضوع بقسط وافر من اهتمامات المجمع القاهري أواسط القرن الماضي وانقسم المحدثون بشأنه إلى فريقين : [2]

[1] _ ممدوح محمد خسارة : مرجع سابق ص 722.

[2] _ خالد اليعبودي : توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات مرجع سابق ص 52.

ـ فريق عمم الدعوة إلى الوضع ، فأقر بأحقية المحدثين في التوليد المصطلحي ، وتشمل الإجازة الأطباء و اللغويين و العلماء كما تشمل أرباب المهن و الصناع و الفلاحين.

ـ و فريق آخر معتدل حصر حق الوضع المصطلحي في الفئة العالمية " فمبدأ الحرية العلمية يحملنا على أن نسلم بأن قداسة متن اللغة لا يصح أن تقف عثرة في سبيل البحث و التقدم العلمي.

و لقد ربط بعض الوظيفيين عملية التوليد اللغوي و المصطلحي للمستورد المعجمي بين الناطقين باللغة ، وإنما لكل نمط من المستحدثات اللفظية (علمية\تقنية\حضارية\عامة)أهله المختصين به [1].

❖ ربط حاضر اللغة بماضيها :

مما تحرص عليه كل ثقافة أصيلة أن تبقى جسور الاتصال راسخة بين ماضيها وحاضرها ولا شك في أن الإفادة من مصطلحات المتقدمين تحقق مثل هذا التواصل الثقافي إن استخدمنا مصطلحات مثل (القرينة والشبكية و الملتحمة) ، تلك التي وضعها أطباء العيون العرب ما قبل القرن الهجري الرابع ، أهلها لأن تشيع وتصبح أداة ربط بين ماضي هذه اللغة و حاضرها إن من شأن المادة التراثية سد الفجوة التي قامت بين ماضي اللغة العربية وحاضرها ، كما أن توليد مصطلح جديد اشتقاقا من مادة لغوية تراثية لا يقل أثرا عن ذلك .

[1] _ المرجع نفسه ص 52.

2 . توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة : إذ ليس من المعقول و لا المقبول أن يبحث مترجم أو معرب عن مصطلح جديد يولده و يروضه للاستعمال ، في الوقت الذي نجد في تراثنا مصطلحات قارة تؤدي مفهوم المصطلح الأجنبي .

3 . سلامة المصطلح العربي وسهولته :كثيرا ما يشكو قارئو الكتب العلمية العربية المترجمة من ثقل المصطلح العربي الذي استخدمه المترجم ، أو ركاكة بنيته اللغوية و السبب في ذلك أن المترجم حاول أن يضع مصطلحات عربية من عنده ليقابل المصطلحات الأجنبية الواردة في النص الأصلي دون أن يكون هذا المترجم على معرفة أو صلة بالمصطلح التراثي العربي ، ولا بطريقة التوليد اللغوي ، ولا بطريقة التعريب اللفظي أو الصوتي و لذلك فإنه يجتهد على غير هداية فيأتي بما لا يرضى ولا يقنع ولا يسيغ .

4 . تجنب مخاطر الاقتراض اللغوي من تعريب و تدخيل :إن جهل المادة اللغوية العربية التراثية أصلا ، و عدم الإفادة منها سوف يدفع المترجم حتما إلى الارتماء في أحضان الاقتراض اللغوي فيعرب المصطلحات لفظيا أو يدخلها دون ضوابط ، نحن لسنا ضد الاقتراض اللغوي لا سيما التعريب اللفظي ، فهو رافد من الروافد التي تزيد من الثروة اللغوية ، ولكن فتح باب الاقتراض على مصراعيه للعارف بأصوله و غير المعارف ، لضرورة و غير ضرورة مما يؤدي إلى مخاطر نحن نحن بغنى عنها ، و لذي يكاد يجمع الرواد من المعربين و المصطلحين على ويدعو المصطلحي "جواد حسني سماعنة " بحس لساني مرهف أن لا تكون وظيفة التوليد المصطلحي مهمة اللغويين وحدهم ، أو علماء الاختصاص دون غيرهم و يحرص على جعل مهمة الوضع المصطلحي على

عاتق فريق عمل متجانس يضم علماء لغة و مصطلحيين و معلوماتيين ، وينوه بنهج المجمع اللغوي القاهري الذي لا يستسيغ المستحدث من الألفاظ إلى قطع الجسور التالية : اللجنة ' مجلس المعجم المؤتمر السنوي ' معتبرا أن هذه المراحل طريقة ناجعة و قابلة للتطور [1].

و لا بد من التنبيه هنا إلى أن عواقب إغلاق باب الوضع في العربية تتجلى في مظهرين أساسيين [2].

- طغيان العاميات في شؤون الحياة العامة و اقتصار تداول العربية الفصيحة على فئات الشعراء و النقاد و العلماء .

- وعدم اعتراف اللغويين برصيد ضخم من الألفاظ المولدة المعبرة عن مستحدثات العصر و مفاهيمه في مختلف شؤون المعرفة .

إن من أشد القضايا النظرية اتصالا بالمعجمية المختصة و احدى موضوعاتها الرئيسية مسألة التوليد المصطلحي .

---

[1] _ جواد حسني سماعة : مقال تطوير منهجية وضع المصطلح العربي ' و بحث سبل نشر المصطلح الموحد و إشاعته، مجلة اللسان العربي ' المكتب الدائم للتنسيق و التعريب ' الرباط العدد 39 ص 305-306.

[2] _ خالد اليعبودي آليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية و المتعددة اللغات مرجع سابق ص 52 .

لقد اهتم الباحثون في مجال اللسانيات التوليدية حديثا بوضع قواعد صوتية و صرفية وتركيبية لصياغة الدوال الجديدة في المعجم للتعبير عن المولدات المستحدثة ' و قد تبوأ مبحث التوليد مرتبة خاصة وحظي بعناية المعجميين و المصطلحيين في إطار دراساتهم للمعجمية المختصة النظرية ،كما انعقدت عدة مؤتمرات و ندوات علمية خاضت فبالمسائل النظرية و التطبيقية للتوليد .

قام رجال النهضة العربية الحديثة بتحديد سبل ترجمت مقتطفات من العلوم الغربية إلى العربية ، وهي تفضي إلى الجزم بأنهم وقفوا على كثير من خصائص التوليد في العربية بيد أن أبرز نتيجة يمكن استنباطها من القراءة الأفقية للمترجمات : سمة التضارب الحادفي وضع المقابلات ، إذ نحى المعربون مناحي شتى في التعامل مع المفاهيم الوافدة ،و قلما خاض المعربون في الإجراء التوليدي مسلحين بمبادئ منهجية ضابطة لأصول التوليد بل غالبا ما كان عملهم المصطلحي اعتباطيا يختلف باختلاف زاد كل منهم من ضوابط علم المصطلح الحديث ، و يمكن اعتبار المعاجم الاصطلاحية التي تشيد في كل حين تطبيقا لقواعد التوليد المصطلحي ، وأن اعتبار المعاجم الاصطلاحية عائد بالمقام الأول إلى اختلاف هاته القواعد على المستوى المنهجي و إلى ضعف التطبيق[1].

[1] _ خالد اليعبودي،آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، مرجع سابق ص 54

ب.عوائق التوليد الاصطلاحي عند المعجميين :

أول ما يطالع الباحث من عوائق التوليد ' بروزها بشكل ملفت عند الانتقال إلى مرحلة التطبيق ة تكمن الصعوبات أساسا في :

- استعصاء الالتزام الصارم بقواعد التوليد النظري .
- صعوبة تحديد معايير مقننة للتقييس و التنكير تحظى باتفاق المصطلحيين [1].

➢ **مسالة التوليد في الدراسات المعجمية الحديثة:**

تميزت معالجة الدرس اللغوي و المصطلحي العربي الحديث لظاهرة التوليد اللغوي والمصطلحي بالقصور عامة، نتيجة استثمارها للآليات النظرية و الإجرائية للسانيات الحديثة، و يتجلى قصور الإعمال المعجمية العربية الحديثة في مستويين أساسيين:[2]مستوى الصياغة النظرية: و يخص رصد ظواهر التوليد في اللغة و مواصفاتها.

– مستوى البناء المعجماتي: و يرتبط بجرد المنظومات الاصطلاحية و تصنيف المعاجم المختصة في مختلف الحقول المعرفية .

[1] _ المرجع نفسه ص 54

[2] _ المرجع نفسه ص 55.

و قد اتسمت دراسات العرب المحدثين للتوليد اللغوي لكونها وردت في شكل ملاحظات متناثرة ، يسبقها تطور يأخذ أسسه من النظريات الدلالية فبالأحرى الاستفادة من النظريات المصطلحية المعاصرة، و ركزت بشكل خاص على موضوع التغيير الاستثنائي للألفاظ التي تمت صياغتها حديثا من قبل تسميات المولد \المحدث\المعجمي، كما صدرت كثير من معاجم الأخطاء ترفض رفضا باتا كل مستحدث من الألفاظ و الأساليب غير مدون بالذخيرة اللغوية العربية.و لتقرير هذه الحقيقة يرى اللسانيين المعاصرين أن دراسة قضية تولد المصطلحات العلمية عند المعجميين و سبله بالمعاجم المختصة ' انتهت إلى نتائج هزيلة لغياب المنهج الدقيق و النظرية الواضحة في التعامل مع هذا الموضوع.

ج-دور المعاجم اللغوية في وضع المصطلح :

للمجامع العربية اهتمام كبير في وضع المصطلحات العلمية و الألفاظ الحضارية منذ تأسيسها و كان المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية في دمشق الآن) أول مجمع يعنى باللغة العربية و الحرص غلى سلامتها و جعلها تتسع للعلوم و الفنون و المخترعات الحديثة، و كانت من أوائل أعماله عند تأسيسه اصطلاح لغة الدواوادين و تعريب الألفاظ وإرجاع الألفاظ التي حولت عن أصلها إلى العربية الفصيحة و تزويد المصالح الحكومية مما تحتاج إليه من مصطلحات فنية و إدارية [1].

[1] _ أحمد مطلوب بحوث مصطلحية ' مرجع سابق ص 31.

لمجمع اللغة العربية في القاهرة دور كبير في وضع المصطلحات العلمية و الألفاظ الحضارية و صناعة المعاجم المتخصصة و اتخذ الكثير من القرارات العلمية لتسيير ووضع المصطلح.

وبذل مجمع اللغة العربية الأردني جهودا كبيرة في وضع المصطلح و تحديد قواعده و قد لخصها الدكتور محمود السمرة بما يلي : [1]

1-أن يكون المقابل العربي معبرا تعبيرا دقيقا عن المصطلح الأجنبي.

2-أن يكون المقابل العربي معبرا عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح الأجنبي إذا كان النقل الدقيق لألفاظه يخرج به في العربية عن وظيفته .

3-أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيا تراثيا كلما كان ذلك ممكنا.

4-إن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي مع تحوير يجعل له جرسا عربيا إذا أعيانا.

5-وضع المقابل العربي بطريقة من الطرق السابقة .

6-ان يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه إذا كان من الشيوع و الذيوع بحيث اصبح علما.

[1] _ المرجع نفسه ض 32.

و كان الاهتمام بالمصطلحات العلمية و الألفاظ الحضارية في العراق قبل إنشاء المجمع العلمي العراقي ففي سنة 1926م فكرت وزارة المعارف في تأسيس مجمع لغوي و شكلت اللجنة لذلك أصدرت تعليمات ووضعت خطة عملية للمصطلحات جاء فيها : "تعتبر اللجنة المواد الآتية قواعد و دساتير تتبعها فيما تضعه و تقرره من المصطلحات اللغوية."[1]

1-إن الاشتقاق قيلداسي في اللغة قياسا مطلقا في أسماء المعاني التي هي عرضة لطروء التغيير على معانيها و مفيد بأمس في الجوامد .

2-إن وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري أما على طريقة الاشتقاق و أما على طريقة التعريب، و لا مانع من الجمع بينما كما في " مسرة " ‘ و "التلفون " ‘ و يرجع النحت عند الحاجة .

3-لا يذهب إلى الاشتقاق في وضع كلمة حديثة إلا إذا لم يعثر في اللغة على ما يؤدي معناها بخلاف التعريب فانه يجوز تعريب كلمة أعجمية مع وجود اسم لها في العربية كما هو الشأن في كثير من المعربات الموجودة في اللغة .

4-يشترط في الكلمات التي تختار من كتب اللغة ليعبر بها عن ما حدث و تجدد أن تكون مانوسة غير نافرة و إلا وجب تركها و ذهب إلى طريقة الاشتقاق و التعريب .

[1] _ خالد اليعبودي اليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية و المتعددة اللغات ‘ مرجع سابق ص 52.

5-يرجح الشائع المشهور من المولد و الدخيل على الوحشي المهجور من الكلمات التي في معاجم اللغة .

6-لا يشترط في المعرب رده إلى وزن من أوزان الكلمات العربية و لكن يستحسن ذلك أن أمكن ، كما يستحسن تغييره بما يجعله قريبا من اللهجة العربية كما في "شهنشاه " المغيرة من "شاهان شاه".

7-اللغة إنما تتقرر باستعمال العامة أكثر من وضع الخاصة لكن هذا فيما عدا المصطلحات العلمية أمل في المصطلحات العلمية فالأمر بالعكس .

هذا ما يعتمده اغلب المصطلحيين اليوم، على غرار توسعهم في القواعد، و كانت الأسس التي وضعتها المجامع العربية وافية و العمل بها ' و لعل إتحاد المجامع في وضع المصطلحات و تخرج أعمالا موحدة لأنه لا يصلح أن ينفرد كل مجمع أو كل قطر و يمضي في الطريق وحده و لاسيما في هذا الزمن الذي تسعى فيه الأمة العربية إلى وحدتها المنشودة التي عمل من أجلها الجدود و الآباء و أنه لمن المحزن أن يبقى اختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية من أدباء لغتنا الضادية ' كما قال الأمير مصطفى الشهابي في عام1955م، و دعى إلى توحيد المصطلحات العلمية.

الفصل الثاني: دور المعجم الوسيط في صناعة المصطلح

المبحث الأول: دراسة شكلية للمعجم الوسيط

1. المعجم الوسيط (أسباب التأليف والروافد).
2. قراءة في الشكل الخارجي للمعجم الوسيط.

1) شكل المعجم.

2) منهجية المعجم الوسيط.

3) الرموز المستخدمة في المعجم الوسيط.

4) طريقة الكشف في المعجم الوسيط.

المبحث الثاني: تحليل لأهم المصطلحات الواردة في المعجم الوسيط

1. تصنيف المصطلحات من حيث لغتها الأجنبية.

2. تصنيف المصطلحات من حيث الحقول الدلالية.

3. طرق صناعة المصطلح في المعجم الوسيط.

❖ المبحث الأول: دراسة شكلية المعجم الوسيط:

✓ أولا: معجم الوسيط أسباب التأليف والروافد:

1. تعريف معجم الوسيط:

هو معجم أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة بطلب من وزارة المعارف سنة 1936[1]،وهو معجم لغوي معاصر، أسسته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وخبرائه المعجمين، أما سبب تسميته بالمعجم الوسيط أنه وسط بين معجم كبير ينهض به مجمع القاهرة و معجم وجيز أخرجه بعد الوسيط.[2] ومنذ ظهور هذا المعجم قوبل من طرف عامة الناس وأقبل على اقتناءه إقبالا كبيراً، مما يدل على أنه حقق النجاح المرغوب لدى جمهور المثقفين و الراغبين في دراسته[3].

1. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص13.

2. عبد العزيز مطر، المعجم الوسيط بين المحافظة و التجديد، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، ج69، نوفمبر 1991، ص95.

3. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار الصف للنشر والتوزيع الأردن، ط2، 2014، ص386.

2. أسباب التأليف والروافد:

ألف المعجم الوسيط محاولة للرد على الانتقادات التي وجهت للمعاجم التي أتت من قبله، وقد صدر هذا المعجم من مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وذلك بتكليف لجنة متخصصة التي قامت بدورها في إخراج الطبعة الأولى سنة 1960م، وقد تشكلت هذه اللجنة من طرف كبار المجمع وهم: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الريات و حامد عبد القادر ومحمد علي النجار.

إلا أن الطبعة الأولى لم تسلم من الانتقاد، نظرا لبعض الأخطاء التي وقعت فيها اللجنة لذلك سعى المجمع إلى تأسيس طبعة ثانية لتدارك ما فات الطبعة الأولى من الأمور[1]، وصدرت هذه الطبعة سنة 1972، تحت إشراف، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد.

وكان هدف المجمع وغايته على حد قول إبراهيم مدكور في تصديره الطبعة الأولى، أن المجمع قصر همه على اللغة قديمها و حديثها، وتوسيع في المصطلحات العلمية الشائعة[2].

لذلك يعد المعجم الوسيط جهداً جماعيا قام به مجموعة من علماء اللغة المحدثين، وقد كان ثمرة لحركة نقد المعاجم العربية والدعوة إلى التجديد في تأليفها بالاستفادة من الأفكار اللسانية الحديثة التي كان لها الأثر الواضح في إخراج هذا العمل المميز على صورته الحالية.

1- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط2، 1972م، ص9.

2-فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، دار الأفاق العلمية، مصر، ط1، 2008م، ص92.

❖ثانيا: قراءة في الشكل الخارجي لمعجم الوسيط:

1. شكل المعجم:

يقع المعجم الوسيط في جزأين، وفي مؤلف واحد ويشمل على نحو 30 ألف كلمة و 600صورة ومن ثلاثة أعمدة[1]، أما عن بياناته فهي كالتالي[2]:

العنوان: معجم الوسيط .

المؤلف: مجمع اللغة العربية.

الإخراج: إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد.

الأجزاء: الجزء الأول و الثاني في مجلد واحد.

الطبعة: الرابعة، 2004م، مكتبة الشروق الدولية.

الحجم (بالميجا): 60.

عدد الصفحات: 1097 صفحة.

الأعمدة: ثلاثة أعمدة في الصفحة الواحدة.

1- ينظر مقدمة المعجم الوسيط، ص10.

2_ ملاحظة هذه البيانات تختلف نوعًا ما باختلاف الطبعة، وهي تخص المعجم الورقي الذي اعتمدنا عليه في البحث.

الألوان: جاءت الصفحة الرئيسية باللون البني، أما الشروح باللون الأسود، أما الصور المدعمة للشروح جاءت أبيض_أسود.

2. منهجية المعجم الوسيط:

اتبع المعجم الوسيط من حيث الترتيب، الترتيب الألفبائي المعتاد، ويتم ذلك بجمع المواد اللغوية وترتيبها حسب الحروف الهجائية، و يسمى كل حرف من هذه الحروف "بابا" ورتب مواد كل باب مع مراعاة الحرف الثاني، ثم بقية الحروف وغير ذلك فهذا ما يتعلق بالترتيب الخارجي[1]. وأما الترتيب الداخلي يتلخص في الأمور التالية:

1. تقديم الأفعال على الأسماء.
2. تقديم المجرد على المزيد من الأفعال الأمثلة:

فَعل- يَفعلُ مثل نَصر/ يَنصرُ.

فَعُل- يَفعَلُ مثل ضَرُب/ يَضرُبُ.

فعلَ- يفعل مثل علم/ يعلم.

3. تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي والحقيقي على المجازي.
4. تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي.

1- ناجح عبد الحافظ مبروك، دراسات في المعجميات العربية، مطبعة الأمانة، ط4، 2002م، ص158.

5. ترتيب الأفعال، وذلك بتقديم الثلاثي المجرّد، ثم الثلاثي المزيد بحرف، وبحرفين وبثلاثة أحرف، ثم الرباعي المزيد بحرف، ثم الملحق من الأوزان وقد رتبت الأسماء ترتيبا هجائيا[1].

3. الرموز المستخدمة في المعجم الوسيط:

استخدمت لجنة المجمع بعض الرموز وهي:

- (ج) لبيان الجمع.
- (مو) للمولد بعد عصر الرواية في القرن الثالث الهجري.
- (مع) للمعرّب الأجنبي الذي غيّر العرب في حروفه أو حركاته.
- (د) للدخيل الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير مثل: التلفزيون.
- (ـِـُـَ) لبيان حركة المضارع.
- (مج) للفظ الذي أقرّه المجمع.

(محدثة) للكلمة التي استعملها المحدثون في عصر الحديث وشاعت في لغة الحياة العامة[2].

<<(و ـــ) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد[3]>> .

1- مجمع اللغة العربية، ص28-29.

2- شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا، مصر ،ط1، 2007م، ص162.

3- المعجم الوسيط، المقدمة، ط1، ص16.

4.طريقة الكشف في المعجم الوسيط:

- تجريد الكلمة من حروف الزيادة سواء كانت اسمًا أو فعلاً.
- ترد إلى مفردها إذا كانت جمع.
- ترد إلى الماضي إذا كانت مضارعًا أو أمرًا.
- يرد حرف العلة إلى أصله.
- يعتمد إلى النظر إلى أول حرف منه الكلمة ليعرف بابها ثم الحرف الثاني ثم الحرف الثالث.

هذه هي الخطوات المتبعة في الكشف أو البحث عن معرفة معنى الكلمة[1].

1- الدكتور عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، "ج2"، ص202.

❖ المبحث الثاني: تحليل لأهم المصطلحات الواردة في معجم الوسيط:

لقد تناولنا في الفصل النظري تعريف معجم الوسيط وأسباب التأليف و الروافد، بعد ذلك شكل معجم الوسيط خارجيا وداخليا، ونوهنا بأهميته في توليد الألفاظ و المصطلحات الدخيلة والأجنبية، والرموز المستخدمة لتمييز مواد المجمع، وقبل تحليلنا لأهم المصطلحات الواردة في هذه المدونة التي بين أيدينا لابد من تقديم بعض الملاحظات المهمة:

- مواد غير معجمية وهي المواد التي جمعتها لجنة المعجم عن طريق الانتقاء من أهم الكتب والمعاجم، قديمة كانت أو حديثة[1].
- الكلمات المولدة عرفها معجم الوسيط على أنه اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية[2]، والذي أشار إليه بالرمز(مو). مثل:"الجماد" :القسم الثالث من الكائنات[3].
- استخدام الكلمات المحدثة، استقى أغلبها من المعاجم الحديثة[4]، مشيراً إليها برمز (محدثة). مثال ذلك: الحرب الباردة: حرب الدعاية والكلام دون سلاح مادي[5].

1- يسميه الأستاذ حلام الجلالي رصيد لغوي عام، ينظر المعجمية العربية الحديثة، ص138.

2- المعجم الوسيط، مقدمة، "ط1"، ص16.

3-المعجم الوسيط، 133/1.

4- ينظر المعجمية العربية الحديثة، ص141.

5- المعجم الوسيط، ص48.

- استعمال الكلمات المعربة، وهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب[1]. مشيرا إليها بالرمز (مع). أمثلة ذلك في معجم الوسيط "الجلنار": زهر الرمان، "السندان": ما يطرق الحدّاد عليه الحديد[2].
- ذكر اللفظ الدخيل وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير "كالأكسجين" و"التلفون"[3]. مشيراً إليها بالرمز (د).
- ذكر مواد المعجم وأغلب هذه المواد ألفاظ حضارية ومصطلحات جديدة في مختلف العلوم والفنون، وأورد لها المجمع تعريفات علمية دقيقة ملائمة لحاجيات العصر ومتطلباته[4].
- استحداث مواد المجمع عن طريق إحدى طرق الوضع: الاشتقاق أو النحت أو الاقتراض...[5]، مشيراً إليها بالرمز (مج).

1- المعجم الوسيط، مقدمة، "ط1"، ص16.

2- المعجم الوسيط، ص454/132.

3- المعجم الوسيط، مقدمة، "ط1"، ص16.

4- ينظر المعجمية العربية الحديثة، ص143.

5- المرجع نفسه.

أمثلة ذلك: البرمائي: حيوان أو نبات يعيش في البر والبحر[1]، يوّد: الدواء[2].

✓ أولاً: تصنيف المصطلحات من حيث لغاتها الأجنبية:

تتوزع دلالات المصطلحات في المعجم ومعانيها في عدة مجالات وأكثر منها في المخترعات و المستحدثات والآلات وأسماء الأشياء والنبات و الحيوان والأطعمة و الأماكن وغيرها، من خلال تفحصنا لمعجم الوسيط نلاحظ أن المولدات من اللغات الأوروبية أكثر منها من اللغات الأخرى وهذا أول اختلاف يمكن أن يطرح في العصر الحديث، وفي اللغات المؤثرة فحلت اللغة اللاتينية وما انبثق منها من اللغات كالفرنسية وغيرها في ما بعد محل المفردات الفارسية التي كانت محل الصدارة لقرون مضت وذلك بفعل النهضة التي شهدتها البلاد العربية وظهور المفردات التي تعبر عنها.

وهناك مسببات أخرى دفعت المجمع إلى الاهتمام بهذا النوع من الألفاظ في المعجم الوسيط، وهو أن اللغة العربية شاسعة تحوي في طيّاتها ما يلاءم هذه المفاهيم.

1- المعجم الوسيط، ص52.

2- المعجم الوسيط، ص1067.

✓ ثانيا: تصنيف المصطلحات من حيث الحقول الدلالية:

لقد اعتمدنا كخطوة أولى إلى تقسيم المصطلحات إلى لغاتها الأصلية أولا، وتصنيفها إلى حقول دلالية، غير أن ضخامة المصطلحات وكثافتها أوجب علينا ذكر القليل منها بذكر معناها والصفحة و ورودها في المعجم الوسيط وطريقة توليدها.

- **"الألفاظ من اللغة اللاتينية"**

1- حقل المصطلحات التي تدخل ضمن حقل النباتات:

اللفظ	معناه في المعجم الوسيط	طريقة توليده
الأناناس	عشب مستقيم يسمو إلى نحو المتر أوراقه طويلة و يخرج من وسطه حامل ذهبي طويل، مكوّنا ثمرة كبيرة . ص28	توليد باقتراض
الآس	شجرة دائم الخضرة بيضي الورق أبيض الزهر وتجفف فتكون من التوابل. ص01.	توليد دلالي

3. **حقل الأمراض:**

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الأنيميا	مرض ينقص الدّم، أو يختل تركيبه، وبصحبه شحوب والخفقان. ص31.	توليد باقتراض

4. **حقل الثروة الحيوانية:**

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الأنشوجة	جنس صغار السمك. ص30.	توليد دلالي

5. حقل الدين:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
أوزوريس	معبود من معبودي المصريين القدماء، وهو عندهم حامى الموتى. ص32	توليد باقتراض

6. حقل المعادن:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الألماس	حجر شفاف شديد اللّمعان، ذو ألوان وهو أعظم الأحجار.	توليد دلالي

الألمنيُم	معدن خفيف أبيض فضي، يستعمل في كثير من الأغراض. ص25	توليد دلالي

7. حقل المأكولات:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الرّواني	حلوى تتخد من البيض والدقيق والسكر. ص384	توليد باقتراض

8. حقل البنايات:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الكبينة	حُجرة في السفينة، ينام فيها المسافر، جمع كبائن. ص774.	توليد باقتراض

9. **حقل الأدوات:**

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
كبلْ	الأسير قيده، ويقال كبل الغل في يده. ص774.	توليد دلالي

- "**اللغة السريانية**"

10. **حقل الأشهر:**

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
آذار	الشهر السادس من الشهور السريانية. ص30.	توليد دلالي

- **"اللغة الآرامية "**

1. حقل النبات:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
العرْطنيثا	اسم (أرامي) الأصل يطلق على نبات بخور مريم. ص279.	توليد باقتراض

- **"اللغة الفارسية"**

1. حقل البيت والطبخ:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الخشكنان	جبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة و تملأ بالسكر واللّوز أو الفستق وتقلى. ص645.	توليد باقتراض

2. **حقل الدين :**

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الهربن	الكاهن المجوس، القائم على بيت النار. ص980.	توليد دلالي

3. حقل اللغة والأدب:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
نورز	بمعنى اليوم الجديد، ص962.	توليد باقتراض
باس	بمعنى قبّل، ص76.	توليد باقتراض

4. حقل الإدارة والمكاتب الرسمية:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
الصكّ	أمر صادر إلى المصرف من شخص أو جهة له حساب فيه، يكلفه بدفع مبلغ من النقود. ص519.	توليد دلالي

5. حقل الفنون:

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
المهرجان	من معانيها الروح والاحتفال. ص890.	توليد باقتراض

6- حقل الرياضيات والفيزياء.

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
هندس	الهندسة، وهي في الرياضيات رسم الخطوط و الخرائط. ص997.	توليد باقتراض

➢ "**اللغة الفرنسية**"

1. **حقل المشروبات:**

اللفظ	معناه في معجم الوسيط	طريقة توليده
البسترة	تعقيم الحليب. ص55.	توليد دلالي

❖ثالثا: طرق صناعة المصطلح في معجم الوسيط:

بعد هذا الإحصاء لعينة من المصطلحات في معجم الوسيط، رأينا أنه اعتمد بطريقة حتمية على المعاجم اللغوية وتقصي مادتها اللغوية جذوراً و كلمات للإفادة منها في وضع المصطلحات الحديثة، وعلى الرغم من وجود الكثير من المصطلحات الأجنبية إلا أن المعجم أخذ من المصطلحات اللغوية التراثية أيضًا، إذ تميزت بالدقة والسهولة و البساطة، وما يميز المصطلحات الواردة في الوسيط أنها تخضع للتهذيب وحسن التوليد والاقتراض مما تتماشى مع العلوم العصرية.

أجاز معجم الوسيط دون استثناء الاشتقاق من أسماء الأعيان و الجواهر[1]، ومن ذلك نجد: كلمة مغطس من مغناطيس، فهو ممغنطس.

ومأخوذ منها أيضا: المغناطيسة وهي لفظة معجمية ومعناها: قوة الجاذبية في المغناطيس[2].

استعمل أيضًا هذا المعجم النحت، وهو أن تنزع كلمة من كلمتين أو أكثر وتسمى تلك الكلمة المنزوعة "المنحوتة"[3].

1- إبراهيم مدكور، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا، 43/1 .

2- المعجم الوسيط، 879/2 .

3- ينظر مجلة المجمع، 158/7 ، وقد صدر المجمع في الجلسة الثانية عشرة للمؤتمر (في 21 فبراير سنة 1948م)، قراره العلمي بشأن النحت.

ومن الكلمات المنحوتة نذكر:

قولنا (البسملة) من (باسم الله)

والحوقلة من (لا حول ولا قوة إلا بالله)

و(دمعز) من (أدام الله عزك)

وفي الختام ومن خلال النماذج السابقة يتبين لنا، أن المعجم الوسيط يعتبر معجمًا رائدًا في صناعة المصطلح بامتياز وذلك لما يحتويه من مصطلحات وألفاظ جديدة.

خاتمة

وختاما، تجدر الإشارة إلى أننا عبر هذا البحث قد قمنا بجمع وتفسير و تحليل أهم المعلومات الخاصة ب"دور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلحات معجم الوسيط أنموذجا"، وأثناء انجاز هذا البحث و الذي لا يخلو من المتعة، استوقفتنا بعض الملاحظات المتعلقة بالموضوع، كما استنتجنا نتائج مختلفة المحتوى، نذكر منها:

- ✓ أن مفهوم المعجم مرتبط بالفصاحة من عدمها، فكل من لا يفصح و يبين كلامه حتى وإن كان من العرب فإنه أعجمي.
- ✓ استخدمت كلمة "المعجم" في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه معلومات بطريقة معينة.
- ✓ المعجم يظم مفردات لغة ما، معانيها و استعمالها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها و ترتيبها بصورة الترتيب الهجائي.
- ✓ إن طريقة وضع المصطلح في اللغة العربية لا تختلف كثيراً عن الطرائق المعروفة في اللغة عامة وهي: الإحياء، الاشتقاق، المجاز، النحت، التركيب، الاقتباس.
- ✓ للمصطلح صلة وثيقة بالمعاجم اللغوية، ولا يمكن له في أي حال من الأحوال أن يستغني عنها، لذلك فالمعاجم اللغوية دور وأهمية كبيرة في وضع المصطلحات.
- ✓ يعتبر المعجم الوسيط من المعاجم اللغوية والعامة، لأنه يهتم بالمعلومات اللغوية أكثر من المعلومات الموسوعية.
- ✓ يجمع مفردات اللغة في عمومها من مختلف المواضيع و المجالات ويقوم بشرحها.

- ✓ مساهمته في إقرار الكثير من الألفاظ الدخيلة والمعربة الحديثة، وقد أدخل الكثير من الألفاظ عن طريق الاشتقاق من الألفاظ المعربة، نحو "تلفن" من "تلفون" و "بستر" من "باستر".
- ✓ نقص الدراسات التي تهتم بالمعجم الوسيط من حيث دراسة الألفاظ الدخيلة والمعربة.

معجم الوسيط كان معجما لغويا بامتياز، يتميز بالدقة والتركيز.

لقد تم بفضل *عون الله*

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

❖ **المصادر والمراجع:**

1. إبراهيم ابن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.
2. احمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، "ط1"، القاهرة، 1998م.
3. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها و تطورها، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة، بيروت لبنان، "ط1"/"ط2"، 1910/1981م.
4. أندري مارتيني، مبادئ اللسانيات العامة، تر: احمر الحمر بإشراف عبد الرحمان حاج صالح، المطبعة الجديدة، دمشق، 1984م.
5. تمام حسان، اللغة بين المعيارية و الوصفية، عالم الكتب، القاهرة، "ط4"، 2000م.
6. جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت لينان، "ط1".
7. جواد حسني سماعة، المصطلحية العربية المعاصرة(التباين المنهجي واشكالية التوحيد) اللسان العربي مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، "ع37"، 1993م.
8. حلام الجلالي، المعجم العربي القديم المختص، مقارنة في الأصناف والمناهج.
9. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي.
10. خالد اليعبودي، المصطلحية مواقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دار ما بعد الحداثة، الرباط المغرب، 2004م.

11. سليمان فتح الله، دراسات في علم اللغة، دار الحرم للتراث، المملكة العربية السعودية، "ط1"، 2003م.

12. سيفي حادة، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرح المصطلحات.

13. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب.

14. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً،مصر، "ط1"، 2007م.

15. عبد السلام المسدي، تأسيس القضية الاصطلاحية، المؤسسة الاصطلاحية للترجمة و التحقيق والدراسات بيت الحكمة، قرطاج تونس، 1989.

16. عبد القادر أبو شريفة و آخرون، علم الدلالة والمعجم العربي.

17. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار الصف للنشر والتوزيع، الأردن، "ط2"، 2004م.

18. العبيدي بوعبد الله، مدخل الى علم المصطلح و المصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو الجزائر، "د ط"، 2002م.

19. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر،القاهرة مطبعة النهضة الجديدة، "د ط"، 1967م.

20. علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، "ط1"، 2009م.

21. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض المملكة السعودية، "ط1"، 1975م.

22. فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، دار الأفاق العلمية، مصر، "ط1"، 2008م.

23. فوزي يوسف الهابط، موسوعات وألفاظ، المعاجم العربية، دار الولاء للطبع والتوزيع، "ط1"، 1995م.

24. محمود فهمي الحجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة، 1977م.

25. مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح العربي الحديث قديما وحديثا، عالم الكتب الحديثة، الأردن، "ط1"، 2003م.

26. ناجح عبد الحافظ مبروك، دراسات في المعجميات العربية، مطبعة الأمانة، "ط4"، 2002م.

❖ المعاجم:

1. إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلف الله أحمد، معجم الوسيط، دار الفكر، "ط2"، 1972م.

2. ابن جني، الخصائص، عن دار الكتب المصرية، 1957.

3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد العاشر، "ط1".

4. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار النشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية،1970م.

5. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، "ط4"، 2004م.

6. معجم التعريفات، علم الفقه واللغة، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2003م.

7. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء المغرب، "ط2"، 2002م.

❖ المذكرات:

1. سهيلة درويش، الفروق اللغوية في المعاجم اللغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، 2011م.

2. شرشال سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة مصطلحات التسويق انموذجا، 2014م.

3. محمد خميس القطيطي، منظور المستعمل في المعاجم أحادية اللغة للناطقين بغير العربية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، 2013م.

❖ المجالات والمقالات:

1. عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015م.

2. مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند، 2010م.

3. ممدوح محمد، حضارة المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 78/"ج3".

فهرس الموضوعات

العنوان الصفحة

اهداءات.....1

شكر وعرفان 3

مقدمة: .....**(أ.ب.ت.ث)**

1)- الفصل الأول: (ماهية المعجم والمصطلح والعلاقة بينهما).....7

1)- المبحث الأول: ماهية المعجم.....7

1- تعريف المعجم: (لغة، اصطلاحًا).....7

2- نشأة وظهور المعاجم.....15

3- أنواع المعاجم وتصنيفها.....21

4- أهمية ووظائف المعاجم.....31

5- ماهية علم المعاجم.....34

6-عناصر بناء المعاجم.....36

2)- المبحث الثاني: ماهية المصطلح.....37

1- تعريف المصطلح: (لغة، اصطلاحًا).....37

2- علم المصطلح: تعريفه ونشأته ومجالاته.....43

3- آليات وطرائق توليد المصطلح وشروط وضوابط الوضع.....51

3)- المبحث الثالث: علم المعاجم وعلم المصطلح و دور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلح.....64

1- علاقة علم المعاجم بعلم المصطلح.....64

2- أهمية المعاجم اللغوية في وضع المصطلحات.....72

3- دور المعجميين والمجامع اللغوية في الوضع المصطلحي.....77

2)- الفصل الثاني: (دور معجم الوسيط في صناعة المصطلح).....87

1)- المبحث الأول: دراسة شكلية لمعجم الوسيط.....87

1- معجم الوسيط أسباب التأليف والروافد.....88

2- قراءة في شكل معجم الوسيط.....89

2)- المبحث الثاني: تحليل لأهم المصطلحات الواردة في المعجم.....93

1- تصنيف المصطلحات من حيث لغاتها الأجنبية.....95

2- تصنيف المصطلحات من حيث الحقول الدلالية.....96

3- طرق صناعة المصطلح في معجم الوسيط.....102

خاتمة.....104

المصادر والمراجع.....106

فهرس الموضوعات.....111

ملخص:

يدور موضوع المذكرة حول دور المعاجم اللغوية في صناعة المصطلحات واعتمدنا في بحثنا على معجم الوسيط.

وفي خضم هذا الموضوع وقيمته العلمية اعتمدنا على خطة بحث تتمثل في مقدمة وفصلين، الفصل الأول نظري كان حول ماهية المعجم والمصطلح والعلاقة بينهما، أما الفصل الثاني عبارة عن دور معجم الوسيط في صناعة المصطلحات وتحليل لأهم المصطلحات الواردة في معجم الوسيط، أما الخاتمة كانت عبارة عن نتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: المعجم، علم المعاجم، علم المصطلح، المصطلحية، التوليد المصطلحي.